

محضر نهائي للجلسة العامة الثامنة والخمسين بعد المائة

المعقودة في قصر الأمم ، جنيف ،  
يوم الخميس ، ٢٥ شباط / فبراير ١٩٨٢ الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : محمد جعفر محلاتي ( إيران )

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ف • ل • اسرائيليان السيد ب • ب • بروكوفيف السيد م • م • اييوليتوف السيد ف • أ • كروخا
اثيوبيا	السيد ف • يوهانس
الأرجنتين	السيد ج • س • كاراساليس الآنسة ن • ناسيمبيني
استراليا	السيد د • م • سادلير السيد ر • و • ستيل السيد ت • فندليه
ألمانيا ( جمهورية — الاتحادية )	السيد ه • فيغز السيد ف • ل • فون ديم هاغن السيد ن • كلينغلر
اندونيسيا	السيد ل • سوترستا السيد سواييرايتو السيد ب • سيمانجونتاك
ايران	السيد م • ج • محلاتي السيد ي • محمدي
ايطاليا	السيد م • أليسي السيد ب • كابراس السيد أ • دي جيوفاني
باكستان	السيد ط • أطفاف
البرازيل	السيد س • أ • دي سوزا اي سيلفا السيد س • دي كيروز دوارته
بلجيكا	السيد أ • أوتكليتكنس السيد ج • م • نوارفاليس الآنسة ر • دي كليرك
بلغاريا	السيد ك • تالوف السيد اي • سوتيروف السيد ب • بويتشيف السيد ك • براموف

الحاضرون في الجلسة (تابع)

بورما

يو مونغ مونغ جيم  
يو ثان تون

بولندا

السيد ب • سويكا  
السيد غ • روسين  
السيد ت • سترويواس

بيرو

تشيكوسلوفاكيا

السيد خ • بينافيدس  
السيد ج • ستروكا  
السيد أ • سيما

الجزائر

الجمهورية الديمقراطية الألمانية

السيد م • معطي  
السيد غ • حيردر  
السيد ه • ثيليليك  
السيد ج • مويرت  
السيد م • كاولفوس

رومانيا

السيد س • اندراي  
السيد ر • نيغو  
السيد د • آنينويو  
السيد ت • ميلسكانو  
السيد س • شيردي  
السيد م • بيشير  
السيد أ • ميليتارو

زائير

سري لانكا

السيدة س • ايزاكي ايكافا كابيا

السيد ت • جاياكودي

السويد

السيد ه • برغلوند  
السيد ج • ايكولم  
السيد ج • لوندن

الصين

السيد تيان جين  
السيد يو منغلينغ  
السيد هو كزيياودي

فرنسا

السيد ف • دي لوغورس  
السيد ج • دي بوس  
السيد م • كوتور

الحاضرون في الجلسة (تابع)

السيد ر • ر • نافارو السيد أ • أ • أغيلار	<u>فنزويلا</u>
السيد د • س • ماكفيل السيد ج • غودرو	<u>كندا</u>
	<u>كوبا</u>
السيد د • د • دون نانجيرا السيد ج • هوريو كيبوي	<u>كينيا</u>
السيد أ • أ • حسن السيد م • ن • فهمي	<u>مصر</u>
السيد س • م • رحالي السيد م • شرايبي	<u>المغرب</u>
السيد أ • غارثيا روبليس السيدة ز • غونزاليس اى رينيرو	<u>المكسيك</u>
	.
السيد د • سامرهيس السيد ل • ج • ميدلتون السيد ج • ل • ليتك الآنسة ج • ا • ف • رايت	<u>المملكة المتحدة</u>
السيد د • اردمبيلغ السيد س • أ • بولد	<u>منغوليا</u>
السيد غ • أو • ايجويري السيد م • ب • بريماه السيد و • و • اكينسانيا السيد ت • أغاي - ايرونزي	<u>نيجيريا</u>
السيد س • ساران	<u>الهند</u>
السيد أ • كوميفتش السيد ف • غاجدا	<u>هنغاريا</u>
السيد ف • فان دونغن السيد ح • فاغنماكرز	<u>هولندا</u>

الحاضرون في الجلسة (تابع)

الولايات المتحدة الأمريكية

السيد ل • غ • فيلدز  
السيد م • بوسبي  
الآنسة ك • كريتنبرغر  
السيد ج • ميسكل  
السيد ر • ف • سكوت  
السيد ج • ليونارد  
السيد ب • كوردن

اليابان

السيد ي • أوكاوا  
السيد ك • تاناكا  
السيد ت • آراي

يوغوسلافيا

السيد م • فرهونتش  
السيد م • ميهايلوفتش

أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي  
للأمين العام

السيد ر • جايبال

نائب أمين لجنة نزع السلاح

السيد ف • بيراساتيغي

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : بسم الله الرحمن الرحيم ، أعلن افتتاح الجلسة العامة ١٥٨ للجنة نزع السلاح • وتواصل اللجنة اليوم ، وفقا لبرنامج عملها ، النظر في البند ٢ من جدول أعمالها المعنون " وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح " • للأعضاء الراغبين في القاء بيانات حول أى موضوع آخر يتصل بعمل اللجنة أن يفعلوا ذلك وفقا للمادة ٣٠ من النظام الداخلي •

أود أن أرحب ترحيبا حارا بوزير الشؤون الخارجية لرومانيا ، صاحب السعادة ستيفان أندري الذى حضر ليلقي بيانا أمام اللجنة اليوم بوصفه أول متكلم • وقد تقلد السيد أندري مناصب عديدة عالية المسؤولية السياسية في بلاده ، فهو عضو منذ عام ١٩٧٥ في الجمعية الوطنية الكبرى وعين ، في آذار / مارس ١٩٧٨ وزيرا للشؤون الخارجية • وقد شارك في مؤتمرات دولية عديدة ونشر له العديد من الدراسات والمقالات المتعلقة بالمسائل السياسية تناول البعض منها العلاقات الدولية • وأنا متأكد من أن جميع أعضاء اللجنة يقدرّون ما يبديه من اهتمام بأعمال هذه اللجنة بمجيئه للقاء بيانه •

وتتضمن قائمة المتكلمين لهذا اليوم مثلي رومانيا والولايات المتحدة الأمريكية وكينيا ونيجيريا والبرازيل والجمهورية الديمقراطية الألمانية •

أعطي الكلمة الآن الى أول متكلم في هذه القائمة سعادة وزير الشؤون الخارجية فسي رومانيا السيد ستيفان أندري •

السيد أندري ( رومانيا ) ( الكلمة بالفرنسية ) : سيادة الرئيس ، أود أن أبدأ بالتعبير عن أصدق تهاني الوفد الروماني لكم على توليكم رئاسة لجنة نزع السلاح لشهر شباط / فبراير • ان ما يربط بين بلدي وبلدكم من أواصر الصداقة والتعاون عامل آخر يؤكد لكم دعم الوفد الروماني البناء لكم في ادائكم للأعباء الهامة الموكلة اليكم • وأود أيضا أن أهني السفير الاندونيسى أنور ساني الذى عمل رئيسا قبلكم واضطلع بواجباته بنجاح •

أولا ، أود أن أعبر عن سرورى البالغ لتمكني من القاء كلمة أمام لجنة نزع السلاح وهي هيئة ذات رسالة عالمية أنيطت بها المسؤولية الثقيلة المتمثلة في المساعدة على بدء عملية تفاوض فعالة بغية تحقيق تقدم حقيقي بشأن نزع السلاح •

ان المناخ الدولي الذى استأنفت فيه اللجنة أعمالها هذه السنة يضفي أهمية خاصة على الدورة الحالية • ولذلك رأيت أن من المستصوب أن أخطب أمام هذه الهيئة الموقرة لابلانها القلق العميق الذى يساور الشعب الروماني ورومانيا الاشتراكية ازاء تكثيف سباق التسلح المعصور وما يشيرة من تهديد بليغ لذات وجود البشرية ولاشدد ، في آن واحد ، على الحاجة الملحة الداعية الى تحقيق خطوات ملموسة صوب نزع السلاح والمسؤولية الثقيلة التي تتحملها اللجنة في هذا الصدد •

لقد استأنفت اللجنة عملها بالفعل في ظل توتر دولي جدي ناتج ، بوجه خاص عن تكثيف سياسة القوة والأوامر المملاة ، والصراع من أجل مناطق نفوذ ، واستمرار واحتداد النزاعات في مختلف أرجاء العالم وتساعد سباق التسلح مع أزمة اقتصادية متزايدة الحدة •

ان التنافس العسكرى الدائر الآن في الكم والكيف على السواء ، يتأثر بشدة ويتأجج من جراء أنواع التقدم في التكنولوجيات العسكرية والمذاهب الاستراتيجية التي تشهد جميعها بأن مكانية حرب نووية ليست مستعدة تماما رغم كل شيء • وسياسة القوة وتكديس الأسلحة في طريقها

الى أن تصبح ظاهرة تزداد بروزا في الحياة الدولية المعاصر • وتحدث هذه التطورات في ظروف تتميز بالتوتر الدولي المتزايد وفي مناخ تذكره مشاكل عديدة معقدة وغير محلولة ويسوده انعدام الثقة المتبادلة والريبة ، مما يزيد من خطر الحرب ، وتحت تأثير هذا الهواس فإن أى مجابهة سياسية كبرى قد تتسبب في اشعال الفتيل وقد تؤدي الى اللجوء بصورة جزئية أو كلية لأشـد الأسلحة فتكا بما في ذلك الأسلحة النووية •

ويعمل التصعيد الذى لم يسبق له مثيل في النفقات العسكرية ، والتنافس العسكرى على زيادة خطر حرب نووية مدمرة على نحو مخزق • وقد شدد على ذلك الرئيس نيكولاى شاونيسكو حين قال " لقد بلغت الأوضاع حدا من التردى واتخذ سباق التسلح أبعادا أصبحت الحياة معها ، بل أصبح نفس بقاء الشعوب ، في خطر " •

لقد وصلت البشرية في الواقع الى حد أضحى عنده الاستمرار في التسلح النووى الذى يتجاوز الى حد كبير كل الاحتياجات الامنية مبعثا على الشعور بعدم الأمن وعدم الاستقرار بشكل يتهدد الحضارة على نحو خطير • وليس من المبالغة في شيء القول بأن خطر المجابهة النووية لم يتخذ منذ الحرب العالمية الثانية شكل الخطر الكبير والحقيقي الذى اتخذه اليوم • ولذلك فإن الضرورة التى تحتم القيام بعمل حازم قبل فوات الآوان بغية عكس هذا الاتجاه المنذر بالكارثية تمثل أعلى أولوية يضطلع بها المجتمع الدولي • فقد آن الآوان ، كما جرى التأكيد على ذلك فني الوثيقة الختامية المعتمدة بتوافق الآراء في الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح ، أن يوضع حد لهذا الوضع وأن ينبذ استخدام القوة في العلاقات الدولية مع السعي الى الأمن عن طريق نزع السلاح •

ان ما شهدته الآونة الأخيرة من استئناف لسباق التسلح ليس فقط خطرا بالغيا على البشرية قاطبة • بل ان الارتخاع السريع للنفقات العسكرية بصدد التحول الى عبء متزايد الثقل بالنسبة لكافة الشعوب ، بما في ذلك البلدان الصناعية لما لعمليات تخزين الأسلحة من آثار ضارة وهدامة على الحياة السياسية والاقتصادية الدولية ككل وعلى التنمية الاقتصادية والاجتماعية لكل دولة •

وأمام هذا الوضع الحرج ووقت رومانيا ووقف معها الشعب الروماني بأسره بكل حزم السى جانب نزع السلاح ورفضوا رفضا باتا سباق التسلح والحرب والأسلحة النووية بجميع أنواعها • وقد دعا الرئيس نيكولاى شاونيسكو باستمرار في الكثير من اجتماعاته السياسية وكذا من أعلى منبر المحافل الدولية الى القضاء النهائي على استخدام القوة والتهديد باستخدام القوة في العلاقات بين الدول ، وانهاء التوتر الدولي واتخاذ اجراءات فعالة لنزع السلاح ولا سيما اجراءات نزع السلاح النووى ، ودعم السلم والأمن الدوليين •

بهذه الروح ، انتهجت رومانيا على الدوام في الأمم المتحدة وفي غيرها من الهيئات الدولية وفي علاقاتها الثنائية ، سياسة تكمن في النهوض بشكل نشط بنزع السلاح وتقدير مقترحات ملموسة واتخاذ تدابير حازمة لوقف سباق التسلح وتأمين اتخاذ تدابير ملموسة لنزع السلاح في المجال النووى قبل كل شيء • وعلى هذا النحو ، تقدمت رومانيا في الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة بمجموعة من التدابير العملية تستهدف وقف سباق التسلح واتخاذ خطوات محددة لتحقيق نزع السلاح ، وهذه الاجراءات تعكس رغبة الشعب الروماني الراسخة في السلم وتشكل نداء من أجل دعم التعاون فيما بين كافة الدول بغية اتقاء الحرب وتأمين سلم دائم • وقد كرر الوفد الروماني بعض الاجراءات في هذه اللجنة •

ويمكن المنطلق لتصرفنا بهذا الشكل في المبدأ القائل بأن أمن وسلم وتقدم الدول ، كلها أمور لا يمكن تأمينها بتصعيد سباق التسلح وزيادة النفقات العسكرية والاستمرار في تخزين الأسلحة • فالأمن الحقيقي لا يمكن أن يتحقق إلا بإعادة بناء التوازن العسكري بأدنى المستويات الممكنة وتخفيض القوات العسكرية والأسلحة والحد بالتدريج من الميزانيات العسكرية وتكريسها لصالح نزع السلاح ، وقبل كل شيء نزع السلاح النووي في ظل رقابة دولية ملائمة وفعالة •

إن الأمن الحقيقي يتطلب تشجيع كافة الدول على انتهاج سياسة تعاون دولي واسع النطاق ، والتقيّد الصارم بالعباءة الأساسية وقواعد القانون الدولي ، وإقرار مناخ من الاحترام المتبادل والثقة المتبادلة وجميعها شروط مسبقة أساسية لتحقيق أي تقدم حقيقي صوب نزع السلاح •

إن رومانيا التي تحدوها رغبة قوية في المساهمة الفعالة في الجهود الرامية إلى منسح مفاوضات نزع السلاح زخماً جديداً والخروج من المأزق الذي شلها لسنوات عديدة ، قد استرعت انتباه الأمم المتحدة لمسألة تجميد وتخفيض الميزانيات العسكرية ، كسبيل عملي للبدء في عملية حقيقية لنزع السلاح • وتنفيذ هذا المقترح الروماني من شأنه أن يحرر أموالاً طائلة يمكن أن تستخدم في أن واحد في تنفيذ البرامج الإنمائية في البلدان التي خفضت ميزانياتها العسكرية ودعم الجهود التي تبذلها البلدان النامية للتعبيل بتقدمها الاقتصادي والاجتماعي والقضاء على البطالة وتضييق الفجوات التي تفصل بينها وبين البلدان الصناعية •

إن الحكومة الرومانية إذ تقدم هذا المقترح ، واقتناعاً منها بما يمكن أن تحدثه تدابير نزع السلاح من جانب واحد من أثر إيجابي في الجهود الرامية إلى وقف سباق التسلح وفي النهوض الاقتصادي والاجتماعي للشعوب ، أجرت من ناحيتها سلسلة من التخفيضات في ميزانياتها العسكرية واستغلت الأموال التي توفرت على هذا النحو في أغراض اقتصادية واجتماعية •

وتمشياً مع سياسة النهوض الفعال بالغاية الأساسية المتخلطة في نزع السلاح ، أولت رومانيا وما تزال تولي اهتماماً خاصاً بأعمال لجنة نزع السلاح في جنيف وهي هيئة التفاوض المتعددة الأطراف الوحيدة التابعة للأمم المتحدة في هذا الميدان • وقد بدأت اللجنة الجديدة أعمالها بمبادرة تمثلت في عضوية أوسع نطاقاً واطار أكثر ديمقراطية ، وتقوم أنشطتها على أساس برنامج عمل قبلته واعتمدته جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة • ومن حق الشعوب والرأي العام الدولي توقع أن تثبت المفاوضات في اللجنة جدواها وأن تعمد السبيل لا تخاذ تدابير ملموسة لوقف سباق التسلح والبدء في عملية فعالة لنزع السلاح •

وإن من سوء الحظ أن تكون النتائج التي أمكن تحقيقها بعد ثلاث سنوات من النشاط قاصرة عن الوفاء بتلك التوقعات • وعلى الرغم من التحسينات في أداء عمل اللجنة وفي الطرق التي تتوخاها وعلى الرغم من ضخامة عدد القرارات التي اتخذتها الأمم المتحدة بتكثيف جهود نزع السلاح ، وعلى الرغم من مشاركة جميع القوى النووية فقد كانت المفاوضات جد بطيئة ، وجرت خلالها في الكثير من الأحيان مناقشات عقيمة ، قابلها بوضوح نمو مكثف في الميزانيات العسكرية وتصعيد جنوني في سباق التسلح • وقد تعذر على اللجنة لمدة سنين عديدة التوصل إلى اتفاق واحد بشأن نزع السلاح • وتبعاً لذلك ، تواجه الآن مسألة محيرة باللغة الخطورة هي : أما الاستمرار ، كما فعلت حتى الآن ، في عقد مناقشات بلا جدوى وهي تشيّد مواصلة تكديس الأسلحة خاصة منها الأسلحة النووية التي قد تتسبب — عن عمد أو صدفة أو عن خطأ في التقدير — في وقوع الكارثة وأما اختيار



البديل الرشيد الوحيد ألا وهو المفاوضات الجادة في جو من حسن النية بغية اعتماد تدابير فعالة لنزع السلاح بالإضافة الى كافة تدابير نزع السلاح النووي • ان الحالة الدولية الحرجية الراهنة تحتم الخيار الثاني وخاصة أن شبح الحرب النووية يثير في جميع الشعوب عميق الحيرة والقلق • فلا يمكن للجنة أن تتجاهل التظاهرات الشعبية الجماعية التي نظمت في الأشهر الأخيرة عبر أنحاء القارة الأوروبية بما فيها رومانيا وأجزاء أخرى من العالم ، مناهضة للحرب وسباق التسلح وتأييدا لنزع السلاح ، وفوق كل شيء نزع السلاح النووي وقرار سلم دائم ، والتي تشكل عاملا جديدا في العلاقات الدولية وشاهدا بليغا على مشاعر الحيرة هذه • ويتضح يوما بعد يوم أن الشعوب تبصر وتحس بأنه اذا ما قصرنا عن التوقف فورا عن المنافسة الفكراء من أجل التسلح النووي بما يهدد بالقضاء على كل أسباب الحياة على وجه البسيطة ، سيتحمل جيلنا المسؤولية الثقيلة المتمثلة في الاخفاق في توفير أسباب السلم الضرورية للحفاظ على الحضارة الانسانية وتأمين تميماتها المستمرة •

ولا يسعنا في هذا السياق سوى أن نعرب عن قلقنا ازاء المحاولات الرامية الى صرف انتباه اللجنة عن الهدفين الهامين المتمثلين في وقف سباق التسلح ونزع السلاح •

والحكومة الرومانية تعتبر أن لجنة نزع السلاح ملتزمة بتقديم مساهمة فعالة في تحقيق الغاية الأساسية التي يرمي اليها نزع السلاح - الذي هو السبيل الوحيد لازالة خطر الحرب النووية وتأمين ودعم سلم كافة الأمم وأمنها ، وهي مسؤولة عن هذه المساهمة وقادرة على تقديمها • ونرى ان من واجب حكومة كل دولة عضوفي هذه الهيئة أن تتعاون ، وفقا لما عليه الشعور بالمسؤولية عن مصير ومستقبل البشرية قاطبة ، كي يتسنى تحقيق تقدم ملموس في جهود نزع السلاح • ولهذا الغرض ، فان الحاجة الأساسية تدعو الى منح زخم جديد لأنشطة هذه اللجنة التي يجسب أن تتطرق بخطة ثابتة في التفاوض وابرام اتفاقات تستهدف وقف سباق التسلح وخفض الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة التدمير الشامل •

ان الهدف الرئيسي للجنة في دورتها الحالية يكمن في صياغة مشروع برنامج شامل لنزع السلاح لتتصرف فيه الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية وتقره • وبمقتضى ولاية اللجنة فإن البرنامج الشامل لنزع السلاح ينبغي أن يمثل التزاما جادا يراد به أن يصبح الاداة الرئيسية المتوفرة للأمم المتحدة لتكثيف وتنسيق جهود الدول من أجل تحقيق الغاية النهائية المتمثلة في نزع السلاح العام وقبل كل شيء نزع السلاح النووي • وينبغي أن يمثل اعتماد الجمعية العامة للبرنامج نقطة تحول جذري في مفاوضات نزع السلاح ونهجاً جديدا في معالجة هذه المشاكل •

ونرى كذلك ان الضرورة تدعو الى تنشيط المفاوضات التي تستهدف تحقيق تقدم حقيقي بشأن بعض الجوانب الحيوية من نزع السلاح النووي التي ظلت قيد نظر اللجنة منذ فترة الآن وتشمل ابرام اتفاق يحظر كافة تجارب الأسلحة النووية ، ووقف انتاج الأسلحة النووية وخفضها التدريجي حتى التخلص منها نهائيا وحظر الأسلحة الاشعاعية وحظر استحداث أسلحة ومنظومات أخرى للتدمير الشامل • ويلزم الاتفاق بشأن اتخاذ تدابير للحيلولة دون استخدام آخر التطورات العلمية والتكنولوجية لغرض صنع أسلحة التدمير الشامل أو تحسين الأسلحة القائمة • ولعل من المفيد ، ريثما يتم ابرام معاهدة أو اتفاقية دولية لحظر أسلحة جديدة للتدمير الشامل ، لو تيسر للسودول المسلحة تسليحا قويا ، اتخاذ تدابير من جانب واحد للحيلولة دون استخدام الاكتشافات العلمية والتكنولوجية للأغراض العسكرية •

ويجب أيضا تكثيف الجهود التي تبذلها اللجنة من أجل عقد مفاوضات حول إبرام اتفاقية دولية تحظر الأسلحة الكيميائية • والمطالب التي تتأدى بأن تفي اللجنة دون المزيد من الابطاء ، بالالتزام الذي تعهدت به بوضوح وأعادت تأكيده في الكثير من الأحيان وهو إبرام هذا الصك الدولي ، هي في رأينا مطالب شرعية •

هناك مسألة هامة ينبغي للجنة أن تعنى بها باستمرار وتستدعي حلا عاجلا وهي إبرام اتفاق دولي بشأن منح ضمانات أمنية للدول غير الحائزة للأسلحة النووية • ولقد سبق أن أشرنا الى أن رومانيا تحتقد اعتقادا راسخا ، في أن أفضل ضمان يقدم لجميع الدول يكمن في نزع السلاح النووي • لكن ريشما يتحقق ذلك الهدف ، ترتبط الأهمية الكبرى المتعلقة بالحوار دون انتشار الأسلحة النووية وتعزيز الثقة بين الدول ، بإبرام اتفاق دولي تحمل الدول الحائزة للأسلحة النووية بموجبه التزاما بيّنا بالألا تستخدم أبدا الأسلحة النووية بأي حال من الأحوال وبالألا تهدد باستخدام هذه الأسلحة أو باستخدام القوة عموما ضد الدول غير الحائزة للأسلحة النووية •

ونرى أن النتائج التي تمخضت عن المفاوضات التي ستجرى في الدورة الحالية للجنة والمساهمات الهامة المتوقعة منها ينبغي أن يعكسها التقرير الخاص الذي تتولى اللجنة تقديمه الى الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الاستثنائية الثانية هذه السنة • وفي رأينا ، أن من الواجب أن يتضمن التقرير في آن واحد تحليلا لأنشطة اللجنة وأي مقترحات تستهدف فعاليتها المقبلة •

ومن شأن التقدم الهام في أنشطة اللجنة أن يساهم الى حد كبير في التخفيف من حدة التوترات الدولية ، وتجدد سياسة الانفراج وخلق جو يكفل النجاح للدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح •

ولهذا الغرض ، رحبت رومانيا ببدء المفاوضات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية حول موضوع القذائف متوسطة المدى في أوروبا وعبرت عن الأمل في أن تسفر تلك المفاوضات عن نتائج ايجابية • ونظرا لما تشهده أوروبا حاليا من تكثيف في القوات العسكرية الضخمة وفي الأسلحة المتطورة ، فإن خطر نشوب نزاع كبير في تلك المنطقة الهامة من العالم ، هو خطر بالغ الى أقصى حد • وهذه الحالة ، التي تثير قلقا جديا في نفوس شعوب أوروبا ، تتطلب من جميع الدول اتخاذ اجراء حازما لمنع اقامة أسلحة جديدة والشروع في عملية خفض للأسلحة على صعيد هذه القارة • ورومانيا ، بتحجيرها عما يساور الشعب الروماني من قلق بالغ ازاء مستقبل السلم في أوروبا وفي العالم ، وقفت وستواصل الوقوف بثبات الى جانب عدم اقامة قذائف متوسطة المدى في أوروبا واجراء تخفيض سريع لهذه القذائف الى أدنى حد ممكن وازالة الأسلحة النووية المتوسطة المدى أو أي أسلحة نووية أخرى من أوروبا • واعتقادنا الراسخ أن نزع السلاح هو المشكلة الرئيسية والحيوية والأساسية في أوروبا في الظرف الراهن •

هذا الموقف المتسق الذي وقفته رومانيا جرى تأكيده بحزم في الرسالتين اللتين وجههما الرئيس نيكولاي شاوتيسكو الى رئيس الاتحاد السوفياتي ليونيد بريجنيف وإلى رئيس الولايات المتحدة رونالد ريغان ، واللتين عممتا مؤخرا بوصفهما وثيقتين رسميتين من وثائق هذه اللجنة ، وكذا في الرسائل الأخرى الموجهة الى غيرهما من رؤساء دول وحكومات البلدان الموقعة على الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا •

وبما أن وجود الأسلحة الآتفة الذكر يمس المصالح الحيوية للبلدان الأوروبية ويهدد لها مباشرة ، نرى أن الحق المشروع لتلك الدول المهددة في ذات بقائها ، أن تشارك ، بطريقة أو بأخرى ، في المفاوضات المتعلقة بتخفيض الأسلحة النووية في أوروبا والتخلص منها . والجمعية الوطنية الكبرى في رومانيا التي تشاطر هذا القلق قد حثت برلمانات وحكومات وشعوب أوروبا والولايات المتحدة وكندا على اتخاذ إجراءات فورية حازمة واستخدام كافة الوسائل المتاحة قبل فوات الأوان ، لخفض الأسلحة النووية في القارة الأوروبية والتخلص منها ، دفاعاً عن الحق الأساسي لجميع الشعوب في الحياة والحرية والسلام .

" وقد قال الرئيس نيكولاي شوشيسكو " الآن ، وقبل أن تبدأ القنابل النووية في التساقط ، وما دما نحن أحياء وقبل أن يفوت الأوان " ، يجب وقف الأسلحة النووية والتحول الى نزع السلاح العام وقبل كل شيء ، نزع السلاح النووي . وسيفوت الأوان فور بدء تساقط القنابل النووية فسوف لا يبقى كائن حي واحد للحكم على من أجرم - لن يبقى هناك قضاة ولا مجرمين - لابد لنا من أن نتخذ الآن التدابير الموحدة لانقاذ البشرية من الحرب النووية وحماية البقاء على كوكبنا " .

كما يتجلى التزام رومانيا الراسخ بقضية نزع السلاح في دعمها الفعال ، أثناء مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا بمدريد ، لبرام اتفاق بشأن عقد مؤتمر لبناء الثقة ونزع السلاح في أوروبا .

ومن شأن تنظيم مؤتمر كهذا أن يسهم الى حد كبير في قضية السلم والتعاون والتفاهم في أوروبا حيث أنه سيوفر ، لأول مرة في تاريخ مفاوضات نزع السلاح ، إطاراً ديمقراطياً وتثلياً يتيح لجميع الأمم في أوروبا تعاوناً بناءً بغية اتخاذ تدابير هادفة مسخرة لبناء الثقة المتبادلة والنهوض بنزع السلاح .

نحن نعتبر أن مشاكل نزع السلاح والسلم في أوروبا ، وفي كل صقع من أصقاع العالم ، مسائل تهم مباشرة لجنة نزع السلاح ، لأن جميع التدابير التي تستهدف نزع السلاح ، بغض النظر عن الهيئة التي يتم في إطارها التفاوض حولها ، يجب أن تسعى الى الهدف الأساسي المتمثل في نزع السلاح العام الكامل ، والذي عهد الى اللجنة ، في سبيل تحقيقه ، بمسؤوليات هامة بوجهه خاص .

إن تحقيق نتائج ايجابية في الدورة الحالية للجنة مرهون بالارادة السياسية لدى جميع الأعضاء فيها من أجل التعاون والتفاوض بروح بناء وتبصر وواقعية . ونحن نرى أن من واجبننا العمل وفقاً لما تلهمه المسؤولية اللازمة لتأمين توصل اللجنة ، أثناء دورتها الحالية ، الى نتائج تكافئ مع التوقعات المشروعة لكل الشعوب . وما هو متوقع منا جميعاً جرى ويجرى التعبير عنه أثناء التظاهرات الجماعية التي نظمت في بلدان عديدة بما فيها رومانيا ، مناهضة لخطر حرب نووية وتأييداً لنزع السلاح والسلم ، والعودة الى سياسة التعاون والانفراج والتفاهم المتبادل . وتتجه أيضاً صوب ذات هذا الهدف المواقف الراسخة المناهضة للحرب والمؤيدة لنزع السلاح التي يقفها العلماء الذين هم أعرف الناس بما للأسلحة الحديثة من قدرة على التدمير وبما يمكن أن يترتب على أي نزاع ينشب من عواقب وخيمة بالنسبة للبشرية قاطبة ولذات مستقبل الحضارة . ويجدر التذكير في هذا الصدد بالنداء الذي وجهه المشاركون في الندوة الدولية التي نظمت مؤخراً في بوخارست

تحت شعار " العلماء والسلم " والذي ينددون فيه بالخطر الكبير للحرب النووية ، ويقفون موقفًا ثابتًا مؤيدًا لنزع السلاح ، ويذكرون فيه انهم مصممون على الاعلان عن آرائهم في الأمم المتحدة ، ولجنة نزع السلاح بجنيف وفي جميع الهيئات الدولية المعنية بالمشاكل المتصلة بنزع السلاح والسلم والأمن والتعاون الدولي .

وفي نطاق هذا الجهد الذي يتسم بالأهمية الحيوية ، والمبذول لوقف سباق التسلح والبدء في عملية نزع السلاح تتحمل كافة الدول ، وقبل كل شيء كبرى الدول المسلحة بسلاح قوى ، مسؤولية المشاركة فيها ، فاننا نعلق أهمية كبيرة على الدور المحتمل الذي يمكن أن تضطلع به دول عدم الانحياز والبلدان النامية والبلدان الصغيرة والمتوسطة بغض النظر عن انتمائها للكتل العسكرية . وسيكون تعزيز التعاون والتضامن بينها باحثًا على تنشيط مفاوضات نزع السلاح والتشجيع على صياغة اتفاقات بشأن وقف سباق التسلح والخفض الفعال للقوات والأسلحة .

ولكي تفي اللجنة بولايتها ولكي تخدم بحق قضية نزع السلاح ، فانها لم تستغل اطلاقاً ما لديها من امكانيات استغلالاً تاماً . فاذا ما كان جميع أعضاء اللجنة يرغبون حقاً في المساهمة في تسوية المشاكل القائمة وتحدوهم الارادة السياسية على ذلك ، واذا وضعت في الاعتبار مقترحات جميع الدول ، فان الاطار المتاح كاف تماماً للتفاوض بشأن حلول فعالة ومنصفة يمكن ، دون الاجحاف بأى دولة ، أن تخدم المصالح الحقيقية للأمم كافة وتساهم في التخفيف من خطر الحرب النووية وازالته ، والتخفيض بشكل كبير من الأسلحة وتحقيق نزع السلاح العام الكامل .

ورومانيا مقرة العزم على بذل قصارى جهدها ، بالتعاون مع الوفود الأخرى ، للمساهمة بشكل فعال في تنشيط مفاوضات نزع السلاح في اطار اللجنة بغية تحقيق نتائج ملموسة تستهدف تلبية توقعات وطموحات كل الشعوب .

الرئيس ( الكلمة بالانكليزية ) : أشكر معالي وزير خارجية رومانيا على بيانه الذي لا أشك في أن اللجنة قد تابعت باهتمام خاص . وأشكره أيضاً على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي وعلى أشادته ببلادي . واني على يقين بأن بلدنا الصديقين سيواصلان بذل جهودهما المشتركة من أجل تحقيق نزع السلاح العام . أما الآن فأعطي الكلمة للسفير فيلدز ، ممثل الولايات المتحدة الأمريكية .

السيد فيلدز ( الولايات المتحدة الأمريكية ) : سيادة الرئيس ، هذه هي أول فرصة تتاح لي رسمياً لكي أتحدث الى اللجنة . وعليه أود أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب لكم عن تقدير وفدى للخدمات التي تتم عن مقدرة ونزاهة والتي تقدمونها بوصفكم رئيساً للجنة نزع السلاح خلال الشهر الأول للدورة ، وأود أن أضيف أيضاً اني توليت بسرور عظيم ، دور ممثل الولايات المتحدة لدى اللجنة ، كما أنني أقدر عبارات الترحيب التي وجهها زملائي الي . وقد سبق لي أن أفدت من العمل بشكل وثيق في نيويورك مع عدد من زملائي الحاضرين اليوم . وأتطلع الى مواصلة التعاون الوثيق معكم جميعاً ومع الآخرين الذين حظيت بالالتقاء بهم هنا منذ مجيئي الى جنيف .

سيدى الرئيس ، أود أن أضم صوت وفدى الى صوتكم مرحباً ترحيباً حاراً بوزير خارجية رومانيا الموقر الذي يشرف لجننتنا بحضوره .

وأود اليوم ان أتصدى بايجاز لمسألة أعمال فريق الخبراء العلميين المخصص المقرر عقد اجتماعه الثالث عشر هنا في الأسبوع القادم .

وقد تصدى وقد ايطاليا واليابان في الصيف الماضي لمسألة ما ينبغي أن تكون عليه أعمال هذا الفريق في المستقبل • وإلى هذا الحد اقترحت السيدة ثورسون مثلة السويد الموقرة ، خلال هذه الدورة ، أن تنظر اللجنة ، في سياق ملائم • في امكانية انشاء محطات تأخذ عينات من النشاط الاشعاعي في الجو • بحيث تصبح شبكة للمراقبة الدولية • وقد أشار من جديد السفير أوكاوا مثل اليابان الموقرة خلال هذه الدورة أيضا ، إلى الأعمال التي يجريها فريق الخبراء العلميين وذكّرنا بأننا سنستمع من الفريق إلى تقييمه للتجربة الدولية الثانية المتصلة بتبادل البيانات الاهتزازية •

وأود أن أعيذ إلى الأذهان أن الدكتور يوجين روستو ، مدير الوكالة الأمريكية للحد من الأسلحة ونزع السلاح قد أعرب ، لدى مخاطبته للجنة يوم ٩ شباط / فبراير ، عن اهتمام حكومتي بالتناقض مع الوفود الأخرى بشأن امكانية توسيع نطاق ولاية الفريق ، ومنحه ، على الخصوص ، ولاية تمكنه من النظر في امكانية وفائدة تبادل البيانات بشأن التفجيرات النووية وغيرها من الظواهر غير العادية التي تحدث في الجو • وربما تبين ان هذا جهد مفيد نظرا لوثاقة صلته بتعزيز الأنظمة التعاقدية القائمة ، وتحسبا لعقد المزيد من الاتفاقات في هذا المجال •

ويعتقد وفدي أن لفريق الخبراء العلميين دورا هاما في أعمالنا ينبغي أن يستمر في الاضطلاع به في مجال التحقق ، هذا المجال الذي يتسم بالحيوية بالرغم من تعقده • وقد تم ، منذ بداية العصر الحديث للاتفاقات المبرمة في ميدان تحديد الأسلحة ونزع السلاح ، الاعتراف بأن القدرة على التحقق بشكل فعال ، من الامثال لأحكام الاتفاقات ، هي مسألة ذات أهمية عظمى • وهذا هو الشأن ليس فحسب عند التفاوض بخصوص شروط اتفاق محدد ، حيث يجب النظر في نطاق الانطباق والتحقق معا ، بل أيضا في تنفيذ الاتفاق طيلة مدة سريانه • وتتضمن معاهدة المنطقة المتجمدة الجنوبية ، على سبيل المثال ، على التفتيش الموضعي ، من جانب أي طرف ، على منشآت أي طرف آخر في جميع أنحاء المنطقة وذلك لضمان الامثال لأحكام المعاهدة • كما تتمتع المراقبة الجوية لكامل المنطقة • وتتضمن المعاهدات الأخرى أحكاما أبعد أثرا ، وتتضمن معاهدة عدم الانتشار النووي على نظام للضمانات تشرف على تطبيقها الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، وهي تستخدم لضمان الامثال الفعال • ويسعني أن أضيف أن الولايات المتحدة والمملكة المتحدة قد أبرمتا أيضا ، بوصفهما دولتين حائزتين للأسلحة النووية طرفين في معاهدة عدم الانتشار النووي ، اتفاقات طوعية مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية تضمان بموجبها منشآتها النووية المعدة للأغراض السلمية في ظل هذه الضمانات • وتبرهن هاتان المبادرتان على أن أحكام التحقق الواردة في معاهدة عدم الانتشار النووي ليست مرهقة أكثر مما ينبغي ولا تشكل تهديدا للأنشطة التجارية التي يتم فيها استخدام الطاقة النووية • بل أنها تشير كذلك إلى أننا نتحمل جميعا مسؤولية بناء الثقة في الاتفاقات الدولية لتحديد الأسلحة ونزع السلاح •

ان فريق الخبراء العلميين لم يمهأ أعماله الحالية ، ومن السابق لأوانه بالنسبة للجنة نزع السلاح أن تتخذ الآن أي مقرر بشأن أنشطته في المستقبل • ويتعين على الفريق في اجتماعه القادم انجاز ما لديه من أعمال ضخمة في ميدان التبادل الدولي للبيانات الاهتزازية ، وذلك بعقضى شروط ولايته الحالية • كما أن له مهام خطيرة ستشغله طوال الصيف وربما بعد ذلك • وحكومتى تؤيد نعام التأييد الأعمال التي يقوم بها فريق الخبراء العلميين المخصص في الوقت الحاضر وستستمر في

هذا التأييد ما دامت هذه الأعمال فيها فائدة • غير أننا نعتقد بالفعل أن الوقت قد حان للبدء في التفكير والتشاور بشأن المهام التي ينبغي أن نسندّها إلى الفريق فيما يتعلق بأعماله فـ في المستقبل وسيأتي وقت اتخاذ القرار ، على الأرجح ، خلال اجتماع لجنتنا الصيفي ، عندما تكون الفرصة قد أتاحت لنا لاستعراض التقرير الذي سيقدمه فريق الخبراء العلميين تلبية لولايتهم الحالية ونحن مدّينون بحق أولئك الذين طرحوا بالفعل أفكاراً ملموسة ونتطلع إلى معرفة أفكار الوفود الأخرى وإلى مناقشتها معها وخاصة فيما يتعلق بإمكانية توسيع نطاق ولاية فريق الخبراء العلميين • أما فيما يتعلق بالنظر في وسائل تحسين رصد الجو ، فإن ذلك يمكن أن يشكل مساهمة مفيدة في قدراتنا على التحقق •

الرئيس : أشكركم على الكلمات الرقيقة التي وجهتموها إلى الرئاسة وأعطي الكلمة الآن لممثل كينيا السيد دون نانجيرا •

السيد دون نانجيرا ( كينيا ) ( الكلمة بالانكليزية ) : سيدي الرئيس ، لقد أسعد وفدي كثيراً أن يرى بين ظهرانيها هنا وزير خارجية روانديا الموقر وهو يرحب به بحرارة ويعرب لسه عن عميق شكرنا لبيان السياسة الهام الذي ألقاه توا أمام هذه اللجنة •

سيدي الرئيس ، استمرت لجنة نزع السلاح منعقدة لمدة ثلاثة أسابيع بالفعل ، وتحديث وفدي عدة مرات خلال هذه الفترة • ولكن حيث أن هذه هي المرة الأولى التي أخذ فيها الكلمة في جلسة عامة للجنة ، أود أن أكرر التعبير عن شعور وفدي كينيا بالارتياح للأسلوب الذي وجهتم به مداولات اللجنة • ونقر لكم حقاً بالشكر ولوفدكم وكذلك لجميع أعضاء أمانة هذه اللجنة ، تحسنت القيادة الماهرة للسيد السفير ر • جايبال ، أمين اللجنة والممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لما تقومون به من جهد ممتاز ، ويمكنكم الاعتماد على تعاون وفدي الكامل وعلى تأييده لكم •

والقضايا المعروضة علينا للبحث واسعة النطاق وذات طبيعة معقدة للغاية ، ولكنني أُرغب في أن أنتهز فرصة كلمتي هذه لأطلعكم والسادة الممثلين الموقرين الجالسين حول هذه المائدة على بعض الآراء المتصلة بعدد من هذه القضايا والتي أعتقد أنها تستحق كل عناية من هذه الدورة من دورات اللجنة • وخطرت لي المسائل التالية :

(أ) تنظيم أعمال اللجنة ؛

(ب) تعزيز قدرة الأمم المتحدة على معالجة المسائل المتعلقة بنزع السلاح عن طريق إنشاء آليات مقدرة لمفاوضات نزع السلاح و / أو استعمالها بشكل فعال ؛

(ج) جدول أعمال اللجنة وبرنامج عملها المؤقتان لعام ١٩٨٣ ؛

(د) الأعداد للدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ؛

(هـ) نزع السلاح النووي ؛

(و) اتخاذ تدابير دولية فعالة لجعل الدول غير الحائزة للأسلحة النووية في مأمن من استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها ؛

(ز) البرنامج الشامل لنزع السلاح ؛

(ح) نزع السلاح والتنمية •

## تنظيم أعمال لجنة نزع السلاح

ليس هناك مجال للشك فيما يتعلق بتنظيم أعمال لجنة نزع السلاح من أنه يجب تحسين تنظيم أعمال اللجنة إذا أُريد لها أن تفي بولايتها بكفاءة وفعالية وعلى وجه السرعة • ولذلك ربما نظرت اللجنة جدياً في إمكانية تخصيص عدد من اجتماعاتها غير الرسمية لمناقشة هذه المسألة • وأعتقد أنه ينبغي، في إطار المادتين ٢٧ و ٢٩ من النظام الداخلي لهذه اللجنة، تحويل رئيس لجنة ما بين الدورات سلطة عقد مشاورات غير رسمية مع الوفود في كل من جنيف ونيويورك، ومصح رئيس اللجنة القادم، بغية التوصل إلى اتفاق بشأن جدول الأعمال وبرنامج العمل المؤقتين للسنة المقبلة، وإن كان ينبغي عقد مثل هذه المشاورات قبل عقد الدورة الأولى أو ما يسمى بالدورة الربيعية للجنة في شباط/فبراير • وينبغي، إذا ما اقتضى الأمر ذلك، عقد مشاورات سابقة للدورة في جنيف لمدة بضعة أيام في الأسبوع الأخير من كانون الثاني/يناير • وبطبيعة الحال، سيكون الخضر من مثل هذه الاجتماعات الاتفاق على مشروع جدول أعمال اللجنة وبرنامج عملها النهائيين للسنة القادمة • ويجب وقف الممارسة المتبعة حتى الآن فوراً، وهي قضاء الأسبوعين أو الثلاثة أسابيع الأولى من دورات اللجنة، بل أكثر من ذلك في بعض الأحيان، في مجلدات إجرائية، إذ لا يصح للجنة أن تعمل على أساس جداول أعمال وبرنامج عمل غير معتمدة كما حدث، على سبيل المثال، في حالة جدول أعمال اللجنة وبرنامج عملها لعام ١٩٨٢، اللذين لم يعتمدا إلا الأسبوع الماضي في ١٨ شباط/فبراير •

وترتبط مسألتنا تعزيز قدرة الأمم المتحدة على معالجة المسائل المتعلقة بنزع السلاح و/أو إنشاء آليات مقتدرة مؤهلة لمفاوضات نزع السلاح واستعمالها بشكل فعال ارتباطاً وثيقاً بمسألة تنظيم أعمال اللجنة • ولعلكم تتذكرون أن إنشاء آليات فعالة لنزع السلاح كان من بين أهم الموضوعات التي انشغلت بها الدورة الاستثنائية الأولى للأمم المتحدة المكسدة لنزع السلاح • وتم التشديد في تلك الدورة على ضرورة إيجاد محافل لكل من التداول والتفاوض من أجل نزع السلاح • وقد ترتب على هذا أن أعيد إنشاء هيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة بوصفها جهازاً فرعياً للتداول يتبع الجمعية العامة، بينما ظلت الجمعية العامة ذاتها جهازاً للامم المتحدة الرئيسي للتداول وأصبحت لجننتها الأولى محفلاً آخر للتداول حول موضوع نزع السلاح •

وعلى ذلك فإن الاتجاه الحالي إلى تحويل اللجنة، وهي جهاز الأمم المتحدة الرئيسي للتفاوض بشأن نزع السلاح، إلى محفل للتداول يتعارض مع شروط وأحكام اختصاصات اللجنة • ومن ثم يجب علينا أن نبذل كل جهد لوقف هذا الاتجاه الخطير وعكسه قس فوات الآوان • فنحن نحتاج إلى أن نكرس مزيداً من الوقت للتفاوض بشأن مسائل نزع السلاح الموضوعية، بدلاً من الانغماس في مسائل سياسية والتحدث بشأن قضايا إجرائية، وممارسة حق الرد وما أشبه • ويجب علينا أن نتلمس السبل والوسائل الكفيلة بتحسين وتعزيز قدرة اللجنة على القيام بتأدية مهام التفاوض الموكلة اليها من المجتمع العالمي على نحو فعال • ولما كانت الأمم المتحدة ذاتها تحمل على عاتقها المسؤولية الأساسية في مجال نزع السلاح، عليها أن تلعب دوراً ذاتياً في إطار الفقرات ١١٤ و ١٢٣ و ١٢٤ من الوثيقة الختامية ذاتها •

بصفة طريقة أعتقد انيما كفيلة بمساعدة اللجنة على الوفاء بولايتها بكفاءة وفعالية، وهي العمل من خلال الأجيمة الفرعية التي ينبغي أن تتنأ بأعداد كافية لمعالجة القضايا الرئيسية المتصلة

بعملية نزع السلاح • ويتطلب ذلك أساساً استمرار عمل الآفرقة العاملة المخصصة التي أنشأتها اللجنة في ١٧ آذار/ مارس ١٩٨٠ ، والتي أعيد انشاؤها لدورة اللجنة لعام ١٩٨١ ، والتي أعيدت ثلاثة منيا الى سابق وضعها لدورة اللجنة لعام ١٩٨٢ في الاسبوع الماضي فقط وفي ١٨ شباط/ فبراير على وجه التحديد ، الفريقان العاملان المخصصان للأسلحة الكيميائية والاشعاعية ، والفريق العامل المخصص لموضوع اتخاذ ترتيبات دولية فعالة لجعل الدول غير الحائزة للأسلحة النووية في مأمن من استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها •

ولقد اغتبط وفدي لا عادة الآفرقة العاملة هذه الى وضعها السابق ، ولأنها ستجتمع في القريب لتنظيم برامج عملها لهذه الدورة من دورات اللجنة • وقد تحرك الفريقان المخصصان للأسلحة الاشعاعية والكيميائية بسرعة ، وكما نعلم جميعاً ، عقدتا دورتيهما التنظيميتين الأوليين بالأمس برئاسة سفيرى جمهورية ألمانيا الاتحادية وبولندا الموقرين ، وأنا أقدم اليهما هنا بتهنئة وفد كينيا وأعرب لهما عن تقديري • ويرتضي وفدي برامج العمل التي اقترحتها الرئيسان ، شريطة تجنب الجسوم والمحافظة على المرونة ، بطبيعة الحال • وأعتقد أنه ينبغي للآفرقة المخصصة أن تعمل بعمد انشائها بصورة غير منقطعة في نطاق أهليات واختصاصات كل منها الى حين اتمام الوفاء بولاياتها ، على ألا يغيب عن البال ، بالطبع ، امكانية تنقيح مثل هذه الولايات عند الاقتضاء • وأرى أن الممارسة المتبعة في تكوين مجموعات للاتصال داخل الآفرقة العاملة جيدة للغاية ، ونفي عن القول انه يجب المحافظة على هذه الممارسة ، وان كان ينبغي لمجموعات الاتصال أن تعمل وأن تستكمل الميثاق المسندة اليها في حدود فترات قصيرة نسبياً لا تتجاوز أسبوعين بأى حال من الأحوال • وعلى هذا الشرط ، قبل وفدي في وقت سابق من دورة اللجنة هذه انشاء مجموعات الاتصال المعنية بأهداف برنامج شامل لنزع السلاح وأولوياته ومبادئه • وانني لأشكر منسقي هذه المجموعات ، وهم السادة الموقرون سفراء فرنسا والبرازيل والجمهورية الديمقراطية الألمانية لجهودهم المتواصلة من أجل التوفيق بين وجهات النظر بشأن المقترحات المختلفة • ومن دواعي امتنان وفد بلادي البالغ أن يوجه سفير المكسيك الموقر أعمال الفريق العامل المخصص المعني ببرنامج شامل لنزع السلاح بهذا القدر العظيم والكفاءة والصبر • فلقد شرع هذا الفريق في الاضطلاع بمهمته العسيرة منذ بداية دورة الربيع لهذه اللجنة ، ولكن سبق وأن قلت انني أود أن يكرس الفريق العامل المعني ببرنامج شامل لنزع السلاح مزيداً من الوقت لمسائل موضوعية بدلاً من المجادلات الاجرائية أو تبادل الغاهيم والآراء الفلسفية فيما بين السادة الممثلين المحترمين • وينبغي أن ينطبق ذلك على جميع الآفرقة العاملة التي تنشئها هذه اللجنة • فهذا محفل للتفاوض ، ومن ثم أود أن يتفق مزيداً من الوقت لفحص المسودات والتأمل فيها ، بدلاً من أن يملأ الممثلون الجوابعباراتهم الخطابية والفلسفية المتعمقة •

وفي الواقع ، مهد اعتماد جدول أعمال اللجنة وبرنامج عملها لعام ١٩٨٢ الفريق لتركيز طاقاتها على موضوعات أساسية مثل الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، ونزع السلاح النووي ، وضمانات الأمن السلبية ، وبرنامج شامل لنزع السلاح ، واعلان افريقيا منطقة لا نووية ، واعلان المحيط الهندي منطقة سلام ، وانشاء مناطق أخرى للسلم في العالم ، وانشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية •

ومن بين مهامنا الأساسية في هذه الدورة من دورات اللجنة ، التقدم بمساهمة ذات قيمة في عملية التحضير للدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح المقرر عقدها من ٧ حزيران / يونيو



الى ٩ تموز / يوليه من هذا العام في نيويورك ، حيث ستجتمع أيضا بالمصادفة اللجنة التحضيرية للدورة الاستثنائية الثانية من ٢٦ نيسان / ابريل حتى ١٤ أيار / مايو وعلى ذلك لم يعد أمنا متسع من الوقت ، ويستحسن أن نبدأ بأسرع ما يمكن في صياغة عناصر التقرير الخاص الذي يجب علينا اعداده طبقا لولايتنا للدورة الاستثنائية الثانية ، بعقضى قرار الجمعية العامة ١٩٢/٣٦ واو ، بتاريخ ٩ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨١ • وقد استمع وفدى باهتمام للآراء التي أعربت عنها الوفود المختلفة في الاجتماع غير الرسمي الذي عقدته اللجنة في أوائل هذا الأسبوع ، يوم ٢٢ شباط / فبراير ، ووافقنا على الرأى السائد بأنه ينبغي صياغة التقرير الخاص المقدم للدورة الاستثنائية الثانية على أساس الخطوط التوجيهية التي تقدمت بها الوفود ، وبأنه ينبغي أن يتضمن تقديرا دقيقا للمشاكل التي واجهت مفاوضات نزع السلاح وما أنجزته وما فشلت فيه ، وأن يقدم مقترحات عملية لتحقيق نتائج ملموسة بخصوص قضايا نزع السلاح ، وأن يكون التقرير الخاص من بين الوثائق الأساسية للدورة الاستثنائية الثانية •

وكلنا يعلم أن الغاية النهائية لنزع السلاح النووى هي الحظر الكامل للأسلحة النووية وتدويرها تدميرا تاما • ورحبنا في هذا الصدد بابتداء المحادثات الثنائية بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة حول القوات النووية متوسطة المدى ، ونحث القوتين الكبيرتين على استهلال محادثات ثنائية بأسرع ما يمكن حول تخفيض الأسلحة الاستراتيجية • وينبغي منع نشوب حرب نووية في جميع صورها الممكنة ، مهما كلف الأمر • ولذلك يلزم حتما أن تتخذ جميع الدول المعنية من غير ابطاء تدابير لتخفيض الأسلحة النووية والحد منها ، كخطوة رئيسية نحو نزع السلاح النووى • وينبغي أن تمنح اللجنة هذه القضية أعلى درجة من الأولوية وأعظم عنايتها • وعلى الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والمملكة المتحدة استئناف وتكثيف محادثاتها حول حظر شامل وكامل لتجارب الأسلحة النووية وعدم انتشار الأسلحة النووية ، بغية إبرام معاهدة شاملة لحظر التجارب في هذا الميدان الخطير • ولا أكاد أغالي في التشديد على مدى الحاح التوصل الى اتفاق بشأن تدابير التحقق الوطنية والدولية وغيرها من التدابير التي يمكن عن طريقها تحقيق وقف سباق التسلح في الفضاء الخارجي وحظر الأسلحة الكيميائية ، من بين جملة أمور أخرى •

وتدرك حكومتي الحاجة الى استخدامات سلمية للطاقة النووية ، ولكن يجب أن تكون مثل هذه الاستخدامات مصحوبة بضمانات نووية وبنظام لبناء الثقة يمنع الدول من استخدام الطاقة النووية لأغراض عسكرية وغيرها من الأغراض الهدامة • وتؤثر الأعمال العدوانية والاحتلال الأجنبي وسائر انتهاكات ميثاق الأمم المتحدة بصورة سلبية للغاية على مفاوضات نزع السلاح ، بما في ذلك نزع السلاح النووى • فيكف نجلس حول هذه المائدة للتفاوض بشأن قضايا نزع السلاح بينما يسود العلاقات الدولية الخوف والشك وعدم الثقة والحروب الإقليمية والضم ، الى جانب التوتر الدولي والمنازعات ؟

أما فيما يتعلق باتخاذ ترتيبات دولية فعالة لجعل الدول غير الحائزة للأسلحة النووية في مأمن من استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها ، تعتبر الوثيقة الختامية ذات صلة خاصة بالموضوع ، وينبغي أن تتجسد ضمانات الامن لهذه الدول في معاهدة دولية •

وفيما يختص بالبرنامج الحرج لنزع السلاح الشامل ، يؤيد وفد كينيا كلية موقف مجموعة الـ ٢١ ، على النحو المبين في الوثائق التالية :

- CD/CPD/WP.55 بشأن مبادئ البرنامج الشامل لنزع السلاح ؛
- CD/CPD/WP.56 بشأن أهداف البرنامج الشامل لنزع السلاح ؛
- CD/CPD/WP.57 بشأن أولويات البرنامج الشامل لنزع السلاح ؛ و
- CD/223 بشأن تدابير البرنامج الشامل لنزع السلاح •

ولاحظت مع شديد الأسف أن بعض الوفود الموجودة هنا لازالت تواجه صعوبات بالغة حيال موقف مجموعة الـ ٢١ ، ولكن الحقيقة هي أن أحكام أوراق العمل هذه اشتقت من الوثيقة الختامية نفسها ، التي اعتمدت بتوافق الآراء في الدورة الاستثنائية الأولى في ٣٠ حزيران / يونيو ١٩٧٨ !

وتكمن أهمية البرنامج الشامل لنزع السلاح في أنه هو الأداة التي يمكن أن يتحقق من خلالها نزع السلاح العام الكامل في ظل مراقبة دولية فعالة وكافية • ولذلك يتحتم على الحكومات المعنية ، وفي إطار عملية نزع السلاح ، أن تتعهد دون تأخير باستئصال خطر الحرب ، ولا سيما الحرب النووية ، وأن توقف إلى الأبد سباق التسلح ، محققة بذلك دوام السلم والأمن في جميع أنحاء العالم • ونحن مكلفون بصياغة أحكام حادفة متوازنة لبرنامج نزع السلاح الشامل — سواء أكانت مشاريع لأهداف أو أولويات أو لمبادئ أو تدابير للنظر فيها واعتمادها في نهاية المطاف أثناء الدورة الاستثنائية الثانية • وتعلق مجموعة الـ ٢١ أهمية كبرى على هذا الموضوع ، ولكن لازالت هناك مع الأسف اختلافات أساسية عديدة ، وهو ما يمكن ملاحظته من مواقف الحكومات الأخرى إزاء نفس هذه القضايا • وعلى ذلك لازالت هناك حاجة إلى الكثير من المساومة الشاقة والتفاوض من أجل تضيق هوة الاختلافات • فالمشاكل المتصلة بتعريف الأسلحة ، ونطاق الاتفاقات ، والأطر الزمنية والاجراءات ، ومعايير التحقق وأساليبه ، واختيار وترتيب وتصنيف أهداف البرنامج الشامل لنزع السلاح وأولوياته ومبادئه وتدابيره ، وما إلى ذلك ، كلها مشاكل يصعب حلها حقاً ، ولكن ليس لنا من خيار ولا بد أن نعالجها بطريقة منهجية وجدية وبتفان •

والآن ، اسمحوا لي أن أعرض عليكم وعلى الممثلين الموقرين الآخرين الجالسين حول هذه المائدة بعض الآراء المتعلقة بأنواع التدابير التي يود وفدي أن يتضمنها البرنامج الشامل لنزع السلاح • وأعتقد أن الفصل المتصل بتدابير البرنامج الشامل سيكون أصعب الفروع التي سيجري التفاوض عليها ، لأن الهدف النهائي لتدابير نزع السلاح هي تحقيق أهداف البرنامج الشامل لنزع السلاح • ولذلك لا بد ألا تتماشى التدابير مع الأهداف وحسب ، وإنما مع الأولويات والمبادئ المدرجة في البرنامج الشامل لنزع السلاح أيضاً • والمطلب الأساسي هو أن يكون البرنامج الشامل لنزع السلاح عالمياً وشاملاً حقاً في طابعه • وفي هذا الصدد ، نرى أن مقترح مجموعة الـ ٢١ قد لبي هذا المطلب • ولذلك فإن وفد كينيا ، إلى جانب تأييده العطلق له ، يناشد مجموعات الوفود الأخرى بالآ تقبل المنطق والنهج الموضحين في مشروع الفصل المتعلق بالتدابير المقدم من مجموعة الـ ٢١ وحسب ، بل وأن تقبل أيضاً تلك الوثيقة من حيث بنيتها وشكلها •

وإذا تحدثنا عن بنية البرنامج الشامل لنزع السلاح ، نجد أن أمامنا خيارات كثيرة • فعلى سبيل المثال ، يمكن أن يكون هناك جزء تمهيدى للفصل المتصل بالتدابير ، يحكم فروع كل مرحلة من المراحل • أو يمكن أن يكون هناك فصل أو مقدمة مختصرة في بداية كل فرع أو فرع جزئي ، حسب الحال • وعلى كل ، أرى أنه يلزم أن تكون هناك إشارة موجزة في بداية كل مرحلة إلى الفلسفة

العامة للفصل المعني وما تهدف الى تحقيقه في نهاية الأمر • وبعد ذلك ينبغي اعطاء الاطار الزمني الذي ينبغي أن تنفذ خلاله تدابير كل مرحلة تنفيذًا كاملاً • وعلاوة على ذلك ، ينبغي أن يكون البرنامج الشامل لنزع السلاح ملزماً قانوناً لكل الدول ، وينبغي توضيح ذلك في الجزء التمهيدي للبرنامج •

وهكذا ينبغي ألا يكون هناك غموض حول الأهداف التي ستسعى تدابير البرنامج الشامل لنزع السلاح الى تحقيقها والتي تشكل أساساً لتصنيف التدابير الى مراحل مختلفة — على ألا يغيب عن البال بطبيعة الحال ترتيب أولويات البرنامج الشامل لنزع السلاح وأهدافه في شكل أهداف مباشرة ، ومتوسطة الأجل أو مستمرة أو نهائية • وكما سبق الاتفاق عليه في الوثيقة الختامية ، فإن الأهداف الرئيسية للبرنامج الشامل لنزع السلاح هي وقف سباق التسلح وعكس اتجاهه ومنعه وحظره ، وعلى الأخص سباق التسلح النووي ، وكذلك تخفيض سباق التسلح وجميع أنواع الأسلحة والقوات المسلحة ، ومن ثم القضاء تماماً على سباق التسلح ، وخاصة سباق التسلح النووي ، وخطر الحرب ، ولا سيما الحرب النووية • وهذا هو التفكير المقبول الذي قاد مجموعة الـ ٢١ الى اقتراح المراحل الأربع الواردة في الوثيقة CD/223 ، المؤرخة في ١٩ آب / أغسطس ١٩٨١ • والتدابير مترابطة ومتبادلة الدعم • وبالإضافة الى ذلك ، جاء تصميمها من حي الوثيقة الختامية نفسها ، وهي مبنية في تسلسل منطقي وتأخذ في اعتبارها تماماً كلا من عناصر عملية نزع السلاح وطبيعته التدريجية • وعلى ذلك ، يجب أن يتم وقف سباق التسلح وعكس اتجاهه ، ولا سيما سباق التسلح النووي ، فسي المرحلة الأولى من مراحل تدابير البرنامج الشامل لنزع السلاح • ويجب أن يكون تخفيض سباق التسلح والأسلحة والقوات المسلحة في مرحلته الثانية ، كما يجب أن تستهدف تدابير المرحلة الثالثة ازالة التامة لجميع أنواع الأسلحة النووية مع تحقيق تخفيضات ملموسة للغاية في أنواع أخرى من الأسلحة ، وكذلك حظر سباق التسلح في الفضاء الخارجي • وأخيراً ، يجب أن تتم ازالة الأسلحة التقليدية والقوات المسلحة بحلول نهاية المرحلة الرابعة ، باستثناء ما يتفق على ابقائه للأمن الداخلي داخل أراضي كل بلد • ويجب التركيز في كل من هذه المراحل على ضرورة إعادة تخصيص الموارد التي تتوفر بفضل ذلك لأغراض اجتماعية اقتصادية ، وعلى الأخص لصالح البلدان النامية •

وعند تحديد التدابير في اطار أهداف البرنامج الشامل لنزع السلاح وأولوياته ومبادئه يتعين علينا أيضاً أن نحدد في اطار متطلبات تنفيذها علي كل من المدى القصير والمتوسط والبعيد • وينبغي لنا أيضاً أن نحدد التدابير سواء طبقاً لأنها مشتركة بين جميع مراحل البرنامج الشامل لنزع السلاح أم انها تخرم مرحلة واحدة فقط • وعند الاضطلاع بهذه المهمة ، ينبغي ألا يخرب عن بالنا المستويات وأنواع التدابير التي يجب اتخاذها لتنفيذ البرنامج الشامل لنزع السلاح ، أي اذا كان من اللازم العمل على المستوى الوطني أو دون الاقليمي أو الأقليمي أو الأقاليمي أو العالمي ، أم اذا كان ينبغي اتخاذ تدبير أو تدابير من جانب واحد أو على نحو ثنائي أو متعدد الأطراف •

وفيما يتعلق بتدابير نزع السلاح والأمن الاقليميين ، يلزم انشاء مناطق للسلم في جنوب شرق آسيا وفي منطقة المحيط الهندي ، بالإضافة الى مناطق خالية من الأسلحة النووية في مختلف اقاليم العالم ، مثل أمريكا اللاتينية في منطقة الأمريكتين ، وفي أوروبا وإفريقيا وآسيا والشرق الأوسط وجنوب آسيا وجنوب شرق آسيا •

ان مسألة استعراض وتقييم تنفيذ البرنامج الشامل لنزع السلاح مسألة خطيرة ويجب ابرازها لهذا السبب في برنامج نزع السلاح • ويفضل اتباع اجراء مرحلي ، كما ينبغي ان يكون هناك استعراض وتقييم عند نهاية كل مرحلة من مراحل التنفيذ للتحقق من مستوى الاداء في الفترة السابقة ووضع استراتيجيات لتعجيل تنفيذ تدابير البرنامج الشامل لنزع السلاح مستقبلا • وثمة عاملان لهما أهمية قصوى في عملية الاستعراض والتقييم ، وهما : عامل الأثر الزمنية وعامل آليات الاستعراض والتقييم لتنفيذ تدابير البرنامج الشامل لنزع السلاح •

وفيما يختص بالأثر الزمنية ، ينبغي ادراج مدد زمنية مؤقتة في البرنامج ، لكل من مراحل التنفيذ ولمجموعة التدابير بأسرها على حد سواء • فالبرنامج الشامل لنزع السلاح يعد خطة انمائية لأعمال نزع السلاح ، وهو بهذه الصفة يجب أن توضع آثر زمنية مؤقتة لينفذ خلالها على أن تكون خاضعة أيضا للاستعراض • وتلك ممارسة عادية ، سواء في الخطط الانمائية الوطنية أو في خطط الأمم المتحدة وبرامجها ، مثل الاستراتيجية الانمائية الدولية لعقد الأمم المتحدة الثالث للتنمية ، وبرنامج عمل فيينا لتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية ، وبرنامج عمل نيروبي لتطوير مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة والانقاع بها ، وكثير غيرها • وفي أغلب هذه الحالات ، يتم الاستعراض والتقييم كل خمس سنوات • وحتى اعلان الأمم المتحدة الثمانينات عقدا ثانيا لنزع السلاح ، وهو الاعلان المرفق بقرار الجمعية العامة ٤٦/٣٥ في ٣ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٠ ، ينص على استعراض وتقييم تنفيذ الاعلان بعد مرور خمس سنوات • وتنص الفقرة ٢٥ من الاعلان على الآتي : "واضافة الى ذلك تضطلع الجمعية العامة في دورتها الاربعين التي ستعقد في ١٩٨٥ ، باستعراض وتقييم للتقدم المحرز في تنفيذ التدابير المحددة في هذا الاعلان وذلك عن طريق هيئة نزع السلاح "

وعلى ذلك ، عندما قررت مجموعة ال ٢١ أن تكون المدة الشاملة لتنفيذ البرنامج الشامل لنزع السلاح ٢٠ سنة ، مع استعراض كل من فترات التنفيذ وتقييمها كل خمس سنوات ، فعلت ذلك بحسن نية وفي امثال كامل وتام لممارسة صياغة خطط العمل الانمائي المتعارف عليها عموما •

اما عن آلية الاستعراض والتقييم لتنفيذ البرنامج الشامل لنزع السلاح ، فينبغي ابراز الأولوية في المقام الأول لتعزيز قدرة الأمم المتحدة على معالجة المسائل المتعلقة بنزع السلاح على النحو المقترح في الفقرات ١١٤ و ١٢٣ و ١٢٤ من الوثيقة الختامية • وينبغي أن تشترك الأجهزة والمنظمات والهيئات ذات الصلة في منظومة الأمم المتحدة بمزيد من التعقيد والجديّة في عملية استعراض وتقييم تدابير البرنامج الشامل لنزع السلاح ، أي أجهزة المداولة في الأمم المتحدة - وهي الجمعية العامة ولجنتها الأولى وهيئة نزع السلاح - وجهاز المفاوضات وهو لجنة نزع السلاح • وينبغي الترحيب بأي مساهمات من مراكز البحوث المختلفة ، بل وينبغي تشجيعها ، مثل جامعة الأمم المتحدة في طوكيو ، وجامعة السلام في كوستاريكا ، ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحوث ، ومعهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح التابع له ، وكذلك من المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية والمراكز الأكاديمية الملائمة والمعروفة المتخصصة في نزع السلاح ، وعلاوة على ذلك ، يمكن أن تتيح الدورات الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح والمساحات المقدمة في الفترات الواقعة بين هذه الدورات الاستثنائية وكذلك المؤتمرات العالمية لنزع السلاح فرصا ممتازة لاستعراض وتقييم تنفيذ البرنامج الشامل لنزع السلاح ويمكن أيضا اجراء استعراضات مؤقتة عند الاقتضاء ، حتى قبل فترات الاستعراض العادية ذاتها ، في منتصف الفترة الفاصلة بين استعراضين على سبيل المثال •

أما الآن ، وبعد أن أعدنا إنشاء الأفرقة العاملة المخصصة الأربعة ، علينا أن ننشئ بعض ذلك عددا كافيا من الأفرقة العاملة الإضافية لتعجيل أعمال اللجنة ، لاسيما عند قيام اللجنة بالاعداد لاجتماع اللجنة التحضيرية والدورة الاستثنائية الثانية للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح . ويجب تحديد أولوياتنا بوضوح ، وهي تتضمن دون شك ما يلي :

(أ) التوصل الى مشروع برنامج شامل لنزع السلاح لتتضمن فيه الدورة الاستثنائية ، وذلك في إطار الفريق العامل المنشأ لتناول هذا البند ؛

(ب) احراز تقدم بشأن الأسلحة الكيميائية في إطار الفريق العامل المعاد انشاؤه والمعني بهذه الأسلحة ؛

(ج) احراز تقدم بشأن الأسلحة الاشعاعية في إطار الفريق العامل المعاد انشاؤه والمعني بهذه الأسلحة ؛

(د) احراز تقدم بشأن ضمانات الأمن السلبية في إطار الفريق العامل المعاد انشاؤه والمعني بهذه الضمانات ؛

(هـ) تحقيق حظر شامل على التجارب النووية ، وهو في اعتقادي يستحق تخصيص فريق عامل له ، بل وينبغي انشاء مثل هذا الفريق العامل بأسرع ما يمكن ؛

(و) احراز تقدم بشأن وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي ، وينبغي انشاء فريق عامل لذلك الغرض أيضا ، على نحو ما اقترحتة مجموعة الـ ٢١ في ١٩٨١ .

ولا بد لي أن أكرر الآن ضرورة تكثيف عملية انشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية عن طريق اتفاقات تعقد على أساس منتظم . وفي هذا الصدد ، ننادي ونرحب بأن يكون المحيط الهندي منطقة لا نووية واطلاق هذا المحيط منطقة سلم في وقت مبكر . وسيكون من شأن ذلك الاجراء أن يساعد على النجوس بالترتيبات الدولية الفعالة لجعل الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ، ومن بينها بلدي كينيا ، في مأمن من استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها . وتعلق كينيا أهمية كبرى على هذا الموضوع لأسباب عدة ، من بينها انها من الدول الساحلية المطلة على المحيط الهندي . وكان اعلان افريقيا منطقة لا نووية على نحو ما قرره منظمة الوحدة الافريقية في ١٩٦٤ عملا سياسيا بالغ الأهمية ، وتوليه حكومتي أعلى مرتبة من الأولوية وتعمل من أجل تحقيقه . فيجب ألا تجد الأسلحة النووية مكانا لها في افريقيا ، سنعارض بكل قوة أي تشجيع لسباق التسلح النووي في افريقيا من جانب حماة السياسات العنصرية غير الانسانية التي تنادي بما يسمى " التطور المنفصل " والتي تمارسها فعلا جنوب افريقيا منذ ما يزيد على ثلاثة عقود .

وأخيرا ، وليس آخرا ، ينبغي أن أذكر أن مسألة العلاقة بين نزع السلاح والتنمية هي مسألة ذات أهمية قصوى لوفدي . ومن الواضح انه ستتاح لنا فرص في المستقبل لبحث هذا الموضوع الحيوي باستفاضة . وكل ما أوده في الوقت الحالي هو أن أشير الى ان الدراسات التي أجريت حتى الآن حول الارتباط المتبادل بين نزع السلاح والتنمية ، بما في ذلك التقرير الاخير للأمين العام عن الموضوع الذي جاء في الوثيقة 36/356 د ، تكشف بعض الحقائق المروعة عن الكميات الهائلة للموارد التي تتفق سنويا لأغراض عسكرية ( أكثر من ٥٠٠ مليار من الدولارات ) ، في الوقت الذي تموت فيه مئات الملايين من البشر في جميع أنحاء العالم بسبب المرض والجوع والعزيم وسوء

التغذية ، من بين جملة أسباب ، وخاصة في المناطق التي كانت تستغل عبر التاريخ ولا زالت تستغل في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية • وهذا موضوع حساس بالنسبة للبلدان النامية ، وسيظل حساسا دون شك ، ويستدعي دائما التعجيل بتنميتها عن طريق القضاء على الاختلالات والتفاوتات القائمة في العلاقات الاقتصادية الدولية ، بين جملة أمور • وأعتقد أن تحقيق نظام اقتصادي دولي جديد لابد وأن يكون جزءا لا يتجزأ من الخاية النهائية لأي برنامج شامل لنزع السلاح • وثق كينيا في النظام الاقتصادي الدولي الجديد لأنه هو الاداة التي يمكن بواسطتها الوفاء بالاحتياجات الأساسية لكل الشعوب ، وعلى الأخص الشعوب النامية • ولذلك أعود فأذكر مرة أخرى الأهمية التي نعلقها على الحاجة الى تحرير الموارد الحقيقية التي تتفق هدرًا الآن ودون وعي على سباق التسلح ، وإعادة تخصيصها لأغراض اجتماعية اقتصادية ، لاسيما لما هو في صالح البلدان النامية •

وهذا هو كل ما أود أن أقوله اليوم ، ولكن اسمحوا لي أن احتفظ بحق وفدى في التحدث مرة أخرى في مراحل لاحقة من هذه الدورة •

الرئيس : أشكركم على الكلمات الطيبة التي وجهتها للرئاسة وأعطي الكلمة الآن لممثل نيجيريا ، السفير ايجويري •

السيد ايجويري ( نيجيريا ) ( الكلمة بالانكليزية ) : حظينا هذا الصباح بشرف الاستماع الى وزير خارجية جمهورية رومانيا الاشتراكية ويشعر وفدى بامتنان بالغ لهذه المناسبة • فقد كان خطابه قيما للغاية •

السيد الرئيس ، أود أيضا أن أرحب بجاري الجالس الى يميني مباشرة ، السيد فرانك فان دونغين ، سفير هولندا ، الذي انضم لنا هذا الصباح •

وستركز كلمتي القصيرة اليوم على البند ١ من جدول أعمال اللجنة لسنة ١٩٨٢ - حضر التجارب النووية - الذي يعتبره وفدى حجر الزاوية لمفاوضات نزع السلاح •

وقد أصاب أمين عام الأمم المتحدة حين حدد في رسالة لنا مغزى الدورة الحالية ، اذ قال :

" ليس في مقدور العالم أن ينتظر بزوغ شروط مثالية ليبادر الى اتخاذ تدابير لنزع السلاح • ولا يمكن أن يتحقق نزع السلاح عن طريق المواجهة والادانة • والفائدة القصيرة الأجل للتفوق العسكري يحوها في كل الأحوال ما يشير سباق التسلح من ضرر طويل الأجل • وينبغي لنا أن نعترف قبل أن يفوت الآوان بان الجانب الأساسي الجوهرى لجميع الشعوب والأمم هو انسانيته المشتركة ، ومن ثم مسؤوليتها المشتركة عن قيام عالم بلا حرب " •

ويعتقد وفدى في واقع الأمر أننا تجاوزنا منذ أمد طويل أوان احراز تقدم موضوعي نحو الحد من الأسلحة النووية وازالتها في نهاية المطاف • وفي الجلسة العامة ١٣٦ بتاريخ ٩ تموز / يوليو ١٩٨١ ، لاحظ الوفد النيجيري بأسف واستياء أن لجنة نزع السلاح ، وهي الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف الوحيدة المعنية بنزع السلاح ، لم تستطع ان تبدأ مفاوضات موضوعية بشأن حظر للتجارب النووية • وبعد مضي عام تقريبا ، مازال الموقف على حاله دون ان تلوح بشائر لحادث انفراج في مفاوضات نزع السلاح • ولا يسعني سوى أن أسجل هنا مرة أخرى أسف وفدى واستياءه الشديد لعدم بدء مفاوضات حظر التجارب النووية في لجنة نزع السلاح حتى الآن •

ولا يرجع عدم ظهور اتفاق على أكثر قضايا عصرنا التهايا وأعلها أولوية الى نقص في اهتمام المجتمع الدولي • فقد كان هناك اهتمام مستمر من المجتمع الدولي ، على مدى ما يزيد على ٢٥ عاما ، لم يتم الأعراب عنه في شكل مسيرات احتجاج فحسب ، وإنما أيضا في شكل ما يربو على ٤٠ قرارا للجمعية العامة للأمم المتحدة • وكان آخر أعراب عن هذا الاهتمام في الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة • فقد تم في هذه الدورة اعتماد قرارين ، ألا وهما ٨٤/٣٦ و ٨٥/٣٦ بشأن موضوع حظر التجارب النووية •

ففي القرار ٨٤/٣٦ ، تحت الفقرة ٤٥ من المنطوق جميع الدول الأعضاء في لجنة نزع السلاح على ما يلي :

(أ) أن تضع في الاعتبار ان قاعدة توافق الآراء ينبغي ألا تطبق على نحو يحول دون انشاء هيئات فرعية للاضطلاع بمهام اللجنة بفعالية ؛

(ب) أن تؤيد قيام اللجنة ، لدى بدء دورتها لسنة ١٩٨٢ ، بانشاء فريق عامل مخصص يشرع في التفاوض المتعدد الأطراف بشأن عقد معاهدة لحظر جميع تجارب الأسلحة النووية ؛

(ج) أن تبذل أقصى ما في وسعها كي تحيل اللجنة الى الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح نص تلك المعاهدة المتفاوض عليها بين أطراف متعددة ؛

وأعاد القرار ٨٥/٣٦ التأكيد على أن للجنة نزع السلاح دورا لا غنى عنه في المفاوضات المتعلقة بعقد معاهدة لحظر التجارب النووية ، ورجت الفقرة ٧ من المنطوق من لجنة نزع السلاح أن تحدد ، في اطار مفاوضاتها بشأن هذه المعاهدة ، الترتيبات المؤسسية والادارية اللازمة لانشاء شبكة دولية لرصد الاختراقات واختبار الشبكة وتشغيلها ، ووضع نظام فعال للتحقيق • وطلبت الفقرة ١٠ من لجنة نزع السلاح أن تقدم تقريرا عن التقدم المحرز الى الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح وفي دورتها السابعة والثلاثين • ويتضح مما سبق أن المجتمع الدولي يعلق أهمية كبيرة على حظر التجارب النووية باعتباره الخطوة الأولى في نزع السلاح النووي ، وأن للجنة نزع السلاح دورا حيويا تؤديه في انجاز هذا الهدف •

لذلك فمن دواعي شعور وفدى بالاحباط العميق أن هناك دولتين من الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية التي تشترك في هذه اللجنة قد رفضتا الانضمام الى اتفاق الآراء ، ففي هذه اللجنة ، بشأن انشاء فريق عامل مخصص لخير ما سبب سوى رأيهما الذاتي عما يشكل مصالحهما الأمنية ثم الضرورة السياسية التي لا تأخذ في الاعتبار المصالح الأمنية لتلك الدول التي نبذت الاختيار النووي • فما هي أسباب هذه الأوضاع ؟ يمكن الاهتداء الى جزء من الرد في بيان السيد يوجين ف • روستو ، مدير وكالة الحد من الأسلحة ونزع السلاح بالولايات المتحدة ، الذي وجهه الى اللجنة في ٩ شباط / فبراير ١٩٨٢ • فقد شدد السيد روستو على الروابط بين الموقف الدولي ومبادرات نزع السلاح ، ثم أردف يقول :

" وغير خاف أن النظر في أي ايقاف كامل للتجارب النووية لابد وأن يرتبط بقدرة الأمم الخيرية على المحافظة على قوات ردع معقولة • ومن الواضح كذلك أن أي حظر للتجارب لن يستطیع في حد ذاته ان ينهي التهديد الذي تشكله الأسلحة النووية ثم مضى يقول وهكذا وفي حين أن أي حظر شامل بشأن التجارب النووية سيخلل عنصرا من

عناصر الدائرة الكاملة لأهداف الولايات المتحدة طويلة المدى بشأن الحد من الأسلحة ،  
فإننا لا نعتقد أن أي حظر شامل لن يساعد في الظروف الراهنة على الإقلال من خطر  
الأسلحة النووية أو الحفاظ على استقرار الميزان النووي " •

وقد اعترض وفدي وسيظل يحترض على البلدان التي تقيم أمنها على نظريات الردع النووي  
التي تتبع هي ونظريات التوازن والتكافؤ الاستراتيجيين من مفاهيم أمنية ضيقة للبلدان الحائزة على  
الأسلحة النووية • ويبدو لوفدي أنه كما يستقيم السلم والأمن الدوليين ، فإنه يلزم توسيع نطاق  
مفهوم الأمن بحيث يأخذ في الاعتبار استقرار جميع البلدان بغض النظر عن المناطق التي تقع فيها •  
ويجب أن يكون هناك ، في المقام الأول ، اعتبار للأمن من الجوع والفقر ، بمراعاة الصلة الوثيقة بين  
نزع السلاح والتنمية •

وما يتصل بالموضوع كذلك الإشارة إلى الدراسة الشاملة بشأن نزع السلاح ، التي أجراها  
الأمين العام ، والتي لاحظت في خاتمتها :

" أن إحلال السلم يقتضي درء خطر الحرب النووية • وإذا ما أريد لنزع السلاح  
النووي أن يصبح حقيقة واقعة ، فإنه يجب نبذ التزام جانب الردع المتبادل عن طريق  
توازن الرعب • ولعل مفهوم صيانة سلم العالم واستقراره وتوازنه عن طريق عملية الردع هو  
أخطر فكرة خاطئة جماعية في الوجود " •

ويتفق وفدي مع الآراء التي تم الإعراب عنها في الخاتمة • أننا جميعاً نعي تماماً أن كل  
العقبات التقنية التي تحول دون إبرام معاهدة لحظر التجارب النووية قد تم تذليلها • وجرى  
التسليم على نطاق عالمي في اتفاق الآراء الوارد في الفقرة ٥١ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية  
الأولى للجمعية العامة لنزع السلاح على الأهمية الأساسية للمعاهدة في المهمة العاجلة المتعلقة  
بإنهاء التحسين النوعي للأسلحة النووية وصنع أنواع جديدة من هذه الأسلحة ووقف انتشارها •  
والآن فإن انعدام الإرادة السياسية لدى دولتين حائزتين للأسلحة النووية هو الذي يعوق الأعمال  
الأساسية المتوقعة من اللجنة ، لا سيما وأن المفاوضات الثلاثية الأطراف لم تستأنف ولا يمكن  
الاستشهاد بها على أنها تمثل أفضل سبيل للتقدم •

ولما كانت المفاوضات الثلاثية الأطراف مشلولة وبما أن اتفاق الآراء بشأن إنشاء فريق عامل  
مخصص لمعاهدة للحظر الشامل للتجارب قد أوقف ، فيكف يمكن للجنة أن تعمل ؟ لا شك أن الدورة  
الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح التي أوشكت على الانعقاد ستثير تساؤلاً  
عن مدى أهلية لجنة نزع السلاح كمحفل تفاوضي ما لم يتم إحراز تقدم بشأن هذا البند المقبول  
على نطاق واسع والذي يتمتع بأعلى أولوية • وقد سبق للسيدة أنغا ثورسون من السويد ، في كلمتها  
بتاريخ ٩ تموز / يولييه ١٩٨١ أن أبلغت " المفاوضين الذين لم ينجحوا في المفاوضات الثلاثية  
أن يعدوا أنفسهم للنقد الشديد والقاسي لفتلهم في الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة  
المكرسة لنزع السلاح " •

وباعتبار وفدي من المشاركين في تقديم الوثيقة CD/204 ، فإنه يعتقد أن الوقت قد "حان"  
للنظر في تعديل المادة ٢٥ • نحن على اقتناع بأن الإنسان يعيش في عالم دينامي ليس فيه  
شيء ثابت • وينبغي لمجموعة من المبادئ التي وضعناها نحن من أجل أنفسنا ، ولكي تسهل أعمال  
اللجنة بصفة أساسية أن يعاد النظر فيها وأن تعدل حسبما هو مستصوب لملاءمة الظروف الواقعية



القائمة في اللجنة • ونشوء موقف تتحوفيه بعض البلدان الى استخدام قاعدة اتفاق الآراء لاستمرار المصالح التمييزية لا يلغي الأهداف التي يسعى هذا المحفل الى تحقيقها فحسب ، بل من الواضح أيضا أنه يخل بالنظام • ومازلنا نعتقد اعتقادا جازما أن الآفرقة العاملة تتيح أكثر الآليات فعالية لاجراء المفاوضات المتعددة الأطراف في اللجنة ، ومن هنا فنحن نؤيد موقف مجموعة ال ٢١ بشأن هذا الموضوع • والسيد روستولم يلاحظ في خطابه ان هناك شكاً بالنسبة لاستصواب حضر للتجارب في نهاية المطاف ، بل ان هناك افتقارا للاجماع بشأن مسائل النهج والتوقيت • وتتيح الوثيقة CD/181 المقدمة من مجموعة ال ٢١ نهجا يستحق من اللجنة أن تمنع فيه النظر • وسيكون تفصيل العناصر المتعلقة بالنطاق والتحقق والأحكام الختامية في معاهدة مقبلة تفصيلا جادا واسهاما فعالا من لجنة نزع السلاح في الدورة الاستثنائية الثانية •

وقد دافعت كثير من الوفود عن مواقفها في اللجنة على أساس الاهتمامات الأمنية لكل منها • وأود أن أقتصر على القول بأننا في افريقيا لدينا أيضا اهتمامات أمنية خطيرة • وقد صدر القرار CM/Res.845 عن الدورة الثامنة عشرة لاجتماع رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية ، الذي عقد في نيروبي في حزيران / يونيه ١٩٨١ ، وهو يستنكر بوضوح اقتراح انشاء منظمة جنوب الأطلسي التي تضم جنوب افريقيا والولايات المتحدة وبعض بلدان أمريكا اللاتينية باعتباره تهديدا خطيرا لسلم القارة الافريقية وأمنها • ويدعو القرار نفسه مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الى أن يعزز قراره رقم ٤١٨ الذي يمنع تزويد جنوب افريقيا القائمة على الفصل العنصري بالأسلحة والمعدات المتصلة بها والى أن يضمن الالتزام الدقيق بحظر الأسلحة •

ان المجتمع الدولي يدرك الآن القدرة النووية التي تمتلكها جنوب افريقيا العنصرية والارهابية • والأيام المقبلة أيام تفكير عصب بالنسبة لبلدى الذى كان من أوائل الموقعين على معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية • ان الانتشار الأفقي للأسلحة النووية يبدو أمرا حقيقيا تماما ، مقرونا بخطر قيام الحرب النووية نتيجة حادث طارئ • وعلى ضوء ذلك فان وفدى يعلق أهمية كبيرة على معاهدة حظر التجارب النووية • وكما أكدنا في مناسبات عديدة ، فان عدم احراز تقدم في مجال معاهدة للحظر الشامل للتجارب يشكل اخلا لا بالثقة من جانب الدول الحائزة للأسلحة النووية ، حيث أن مثل هذه المعاهدة كانت المقابل للالتزامات التي اضطلعنا بها نحن الدول غير الحائزة للأسلحة النووية • ونحن نأمل باخلاص أن تلمن المواقف المتصلبة التي ظلت الدول الحائزة للأسلحة النووية تتشبث بها بعناء على مدى ما يربو على ٢٥ عاما •

وقبل أن أختتم هذا البيان القصير ، فان وفدى يود القول بأنه قد تغافل بالبيان الذى أدلى به السفير سامر حيس من المملكة المتحدة بتاريخ ١١ شباط / فبراير الذى يفيد أن المملكة المتحدة قد دمرت كل مخزونها من الأسلحة الكيميائية منذ أكثر من ١٠ سنوات • ولهذا البيان من الوفد البريطاني مغزى خاص في وقت لم يعد يبدو فيه أن للقيم الاخلاقية أهمية في لعبة الحرب •

السيد دى سوزا اى سيلفا ( البرازيل ) ( الكلمة بالانكليزية ) : السيد الرئيس ،

ان البند المدرج في برنامج عمل اليوم كان منذ ما يقرب من اربعين عاما في طبيعة اهتمامات مجتمع الأمم بأسره • ولا تعوزني الحجة لكي أشدد على أن كل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة قد سلمت مجددا بالخاطب الملح والحاسم لوقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى منذ أربع سنوات مضت فقط ، وذلك في وثيقة بتوافق الآراء صدرت في ختام الدورة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح •

وقد بذلت البلدان الأعضاء في مجموعة الـ ٢١ ووفود أخرى كذلك ، منذ انشاء لجنة نزع السلاح ، جهودا لا تكل لضمان اتاحة الفرصة لهذه اللجنة للوفاء بما يتوقعه المجتمع العالمي منها من الشروع في مفاوضات مضمونة بشأن هذه المسألة • بيد أن عددا قليلا من أعضاء اللجنة حال دون اعتماد أية طرائق اجرائية لاجراء مفاوضات متعددة الأطراف في هذا المحفل • وتم ببساطة تجاهل الالتزامات المؤكدة التي أخذها الأطراف على عاتقهم في الوثيقة الختامية وكذلك في وثائق دولية ذات طابع ملزم قانونا •

وفي خلال دورة اللجنة لعام ١٩٨١ ، جددت مجموعة الـ ٢١ مساعيها لضمان انشاء فريق عامل بشأن البند ٢ من جدول الأعمال • ومرة أخرى أثيرت الحجة القائلة بأن قيام اللجنة بمعالجة هذه القضية " سابق للأوان " بسبب " تعقيد " و " حساسية " المشاكل ذات الشأن وذلك من جانب أولئك الذين لا يرغبون في أن يقوم المجتمع العالمي بالبحث في مفاوضات متعددة الأطراف عن حل لمسألة تمس ذات الأساس الذي يقوم عليه أمن كل أمة • ويبدو أن القوى العظمى تعتبر أن السلم والأمن أمران مقصوران عليهما • أما بقية العالم فليس له ، في رأيها ، أى خيار آخر اللهم الا التقيد بأوامرها بصدد هذه المسائل " المعقدة " و " الحساسة " •

ماهي الطريقة التي تمارسها القوى العظمى في الاستثثار بما تفتقر أنه حقها في حماية أمنها هي نفسها ؟ لقد فعلت ذلك عن طريق تعريف أمن كل أمة أخرى للخطر ، من خلال تضخيم ترساناتها النووية تضخيما هائلا ، ومواصلة زيادة موازنتها العسكرية زيادة مذهلة • والاستخفاف البالغ الشدة بذات بقاء الجنس البشرى في مجموعته • ولقد بدأت الدورة الراهنة للجنة نزع السلاح بما أصبح الآن مألوفا من تدفق للاتهامات والانتهاكات المضادة فيما بين القوتين العظميين • وتحاول كل من القوتين أن تبرر سياساتها التسليحية استنادا الى القول بأن الطرف الآخر هو الذى بدأ العملية من أساسها وأنه يجب عليها أن تستكمل ما لديها من بقصر ملحوظ • ولقد استمعنا الى رأى غريب يقول بأنه ليس ثمة سباق للتسلح ، وإنما مجرد جهد عسكرى متواصل من جانب قوة عظمى للتفوق على القوة الأخرى • وفي ضوء البيانات التي تظهر كل يوم في الصحافة وفي غيرها من المصادر العامة لجانب من العالم ومن الحكم على المعلومات التي تجمع عما يجرى في المعسكر المقابل ، فإن الادعاء بأنه لا يوجد سباق للتسلح شيء لا يقبل عقلا • بل على العكس ، لقد تخطت فيما يبدو أقوى دولتين عرفهما تاريخ البشرية حتى الآن كل حد لضبط النفس في سعيهما لا متلاك قوة عسكرية مطلقة • وثمة حدود أخرى توشك الوفرة المتعاظمة من وسائل الدمار الجديدة أن تجتازها ، إذ ربما يغدو الفضاء الخارجي وشيكا الحلبة المقبلة للمجابهات والحروب •

ويكاد يكون من المستحيل التوفيق بين السياسات التي تعتمد على ترايد القوة العسكرية المستمر وبين الهدف المقبول عالميا والرامي الى نزع السلاح الشامل والكامل تحت رقابة دولية فعالة • وعلى سبيل المثال فقد استعير عن تعبير " نزع السلاح " بجملة غامضة هي " الحد من الأسلحة " وهي لا تتطوّر بطبيعة الحال على أى تخفيض وإنما على مجرد نوع ما من التحكم في كمية الأسلحة — هبوطا وصعودا أيضا • ان مثل هذا الخروج عن اللغة والمفاهيم التي قبلها رسميا كل أعضاء المجتمع العالمي يشير مخاوف لا يعوزها التبرير بصدد قدر الاخلاص الذى ينظر به بعض الدول الى التعهدات المجسدة في وثائق دولية • وهكذا تبدو الحاجة ملحة الى بيانات صريحة وأمينسة تؤكد من جديد التمسك بهذه الالتزامات •

ويرحب وفدى في هذا الصدد بالبيانين اللذين أدلى بهما مثل الجمهورية الديمقراطية الألمانية ومثل الاتحاد السوفياتي يومي ١٦ و ١٨ شباط/فبراير على التوالي ، في الجلسات العلنية للجنة • وفي حين عالج السفير اسرائيليان مسألة حظر التجارب الشامل وقدم اقتراحات تمهيدية بناءة ، اقترح السفير هرذر نصا لولاية الفريق العامل المقترح بشأن البند ٢ • وقال أيضا انه ينبغي استئناف المشاورات حسب الاقتراح الوارد في الوثيقة CD/193 دون تأخير وأن هذه المشاورات ستيسر الوصول الى تحقيق توافق بالآراء بشأن فريق عامل مخصص يعنى بالبند ٢ • ويشاطر وفدى تعاما هذا الرأي الذي يتسق مع الموقف الذي اتخذته مجموعة الـ ٢١ في الوثيقة CD/180 ، كما يتطلع وفدى الى سرعة البدء في هذه المشاورات • على اننا لن نحبذ أى حل يوفر للجنة مجرد اطار لتبادل الآراء أكاديميا بشأن المجموعة العريضة من المسائل المتصلة بوقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي • وقد عززت التجربة المستفادة من الدورتين غير الرسميتين في العام الماضي بشأن ذلك البند قناعتنا بوجوب احترام الطابع التفاوضي لهذه الهيئة • ويجب البحث بنشاط عن ترتيبات اجرائية كافية لضمان قيام لجنة نزع السلاح بالوفاء بالمسؤوليات الموكولة اليها من الأمم المتحدة بتوافق آراء كل الدول الممثلة في اللجنة • وما لم تتوفر الارادة للبحث عن اجراء يقبله الجميع لمعالجة البند ٢ فلن نجني شيئا من الانخراط في جولة ثانية من المناقشات الاكاديمية التي لا يمكن أن يستخلص منها أى استنتاج عملي بل والتي سيبقى ملخصها طي الكتمان كما لو كان من غير اللائق أن يفشى الى بقية الدول الأعضاء في الأمم المتحدة • ولذا نأمل أن تكون الوفود مستعدة للاشتراك في مشاورات صادقة بهدف تحظيم حازم الصلابة والسماح للجنة نزع السلاح في نهاية المطاف بمباشرة الوظائف ذات الطابع الأولوى المنوطة بها •

وتحقيقا لهذا الغرض ، فقد أسعد وفدى أن يستمع الى البيان الذي أدلى به السيد روستو يوم ٩ شباط/فبراير والذي قال فيه " ان الولايات المتحدة تشاطر تعاما أعضاء هذه اللجنة اهتمامها الشديد بالتقدم على وجه السرعة في الجهود المبذولة من أجل ازالة عبء الأسلحة النووية عن كاهل السياسة العالمية " وأن بلده " سيشارك على نحو بناء مع اللجنة فيما تبذله من جهود لتحقيق هذه الغاية " • ونحن نعلق أهمية كبرى على هذا البيان بما انه صدر عن مسؤول يحتل هذا المركز المرموق الذي يتمتع به السيد روستو • وفي اثناء دورة عام ١٩٨١ بأكملها ، وعد مثل الولايات المتحدة في ذلك الحين ، السفير فلويري ، اللجنة بأن حكومته ستقوم باستعراض كامل ومتعمق لسياساتها الدفاعية ستعكس نتائجها عن التعليمات التي ستعطى الى وفد الولايات المتحدة في اللجنة • وبوسع المرء أن يستدل من البيان الذي القاه السيد روستو يوم ٩ شباط/فبراير على انه يمثل حقيقة ملخصا للآراء التي أمعنت حكومته النظر فيها بشأن المسائل المدرجة في جدول أعمال اللجنة • ويتوقع وفدى أن وفد الولايات المتحدة " سيشارك على نحو بناء مع اللجنة " وانه سيتقدم باقتراحات ملموسة عن كيفية " التقدم على وجه السرعة " صوب " ازالة عبء الأسلحة النووية عن كاهل السياسة العالمية " • لقد قامت البلدان التي لم تسهم في خلق ذلك العبء بجهد في صياغة مقترحات يخطوها الحصر وانتظرت مدة طويلة أن ترد استجابات بناءة من البلدان التي تتحمل بمسؤولية خاصة عن هذا العبء • ولا يزال وفدى يأمل أن تتصدى الوفود المعنية بصورة مباشرة ، في القريب العاجل ، لمعالجة مضمون المسألة الواردة في البند ٢ • وقد آن الأوان لتمكين هذه اللجنة من اصابة النجاح •

واستطيعكم في أن أتناول الآن نقطة أخرى تتصل على نحو مباشر بوقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي ، ويخلق وفدى عليها أهمية كبيرة • لقد اعتدت الدورة السادسة والثلاثون للجمعية العامة ، بتوافق الآراء ، كما نعلم ، القرار ٨١/٣٦ بأه الذى حثت فيه الدول الحائزة للأسلحة النووية على أن تقدم آراءها ومقترحاتها واقتراحاتها العملية لضمان تلاقي نشوب حـسـرب نووية الى الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، للنظر فيها • وقد سلمت كل دولة ، بانضمامها الى توافق الآراء عند اعتماد ذلك القرار " بالخطر الذى يتهدد بقاء البشرية ذاته نتيجة وجود الأسلحة النووية " و " بأن ازالة هذا الخطر هي أشد مهام يومنا الحاضر خطورة والاحا " • وتبعاً لذلك فانه يتعين على الدول التي تتحمل مسؤولية خاصة ، أى الدول الحائزة للأسلحة النووية ، أن تختتم هذه الفرصة تماماً لمشاطرة المجتمع العالمي ، أى الدول التي فضلت عدم تحقيق أمنها على حساب أمن سواها ، أفكارها وآراءها عن كيفية النهوض " بأشد المهام خطورة والاحا " • ولا ينبغي تفسير الاعتماد على مذاهب الردع النووي بوصفه مبرراً للابقاء على الترسانات النووية ومواصلة تحسينها ، وانما ينبغي بالأحرى أن يوفر التسليم ، بتوافق الآراء ، بخطر الفناء النووي وبالمسؤولية الخاصة التي تنشأ لتلافيه حافزاً اضافياً للدول الحائزة للأسلحة النووية للاستجابة بحسن نية الى دعوة الجمعية العامة •

ولا يمكن الوثوق في أية ضمانات ازالة خطر الأسلحة النووية طالما كانت هناك حفنة من الدول تشبث بأن تستأثر بحيازة مثل هذه الوسائل الحربية الهائلة وتبدو مصممة لا على الاحتفاظ بهيها وحسب وانما على جعلها أكثر خطراً وتهديداً • لقد تكسبت الدول الحائزة للأسلحة النووية حتى الآن عن اعطاء ضمانات صريحة للدول غير الحائزة للأسلحة النووية ضد استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها وفضلت تقييد بياناتها الرسمية بشأن الضمانات بشروط موجهة لخدمة أمنها الذاتي ومذاهبها العسكرية • وحده البيانات الرسمية ، الصادرة عن الدول الحائزة للأسلحة النووية لا تخرج في الحقيقة ، بالصورة التي صيغت بها ، عن كونها ضماناً لمركزها النووي ولمقدرتها على استخدام الأسلحة في الظروف التي تعتبرها مناسبة لها • وطالما امتنعت الدول الحائزة للأسلحة النووية عن اتخاذ قرار بمراجعة موقفها من هذه المسألة ، فلن يكون ثمة جدوى فيما يبدو من محاولة اقامة نهج مشترك استناداً الى البيانات الرسمية ، لأن أية صياغة تتصف بالعمومية سوف تتلوى على ذلك العيب الرئيسي • أما اذا ركزنا اهتمامنا ، بدلاً من ذلك ، على تلاقي الحـسـرب النووية ، فربما أمكن التوصل الى أساس متفق عليه يتم الانطلاق منه قدماً في السبيل المؤدى الى ازالة الأسلحة النووية نهائياً من البيئة العالمية • وبشكل هذا المنحى بطبيعة الحال الضمان الحقيقي الوحيد ضد استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها •

ومن ثم فان القرار ٨١/٣٦ بأه ، الذى شاركت البرازيل في تقديمه ، يوفر نهجاً بناءً آخر لتناول هذه المسألة العسيرة المعقدة في وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي • ويأمل وفدى ألا يساء استخدام هذا الطريق الجديد المفتوح للوصول الى اجابات متعددة الأطراف لمشكلة تجابه كل الأمم على حد سواء ، من جانب الأمم التي يتجه اليها بصفة رئيسية • ان مجتمع الأمم يتجه بنظره مرة أخرى الى الدول الحائزة للأسلحة النووية ويدعوها صادقاً الى أن تعمل على نحو بناء من أجل ازالة خطر تعترف هي نفسها دون لبس بحدته وطابعه الملح • وكم سيكون الخطأ مؤسفاً حقاً اذا تجوهمت هذه الدعوة الى التعقل والتفاهم أو بالأحرى اذا تحولت الدورة الاستثنائية الثانية مرة أخرى الى حلبة للمجابهة وتبادل الاتهامات بين المحورين • ان للتاريخ

سبيله في تدارك الأخطاء المتعلقة بادراك الحقائق السياسية في العالم • وإذا أصر عدد قليل من الدول على أن يكون استشاره بحيازة الأسلحة النووية جزءا لا ينفصم من الحقيقة ، فقد لا يؤثر أمام التاريخ أى سبيل لتدارك الأخطاء •

السيد هرذر ( الجمهورية الديمقراطية الألمانية ) ( الكلمة بالانكليزية ) : سيادة الرئيس ، انه لمن دواعي سروري الخاص ان أسجل في مستهل بياني كلمة ترحيبنا بالسيد ستيفان أندري وزير خارجية جمهورية رومانيا الاشتراكية الذي يمثل بلدا تقيم معه الجمهورية الديمقراطية الألمانية علاقات وثيقة وودية • واني مقتنع أن البيان الهام الذي ألقاه سيدرس دراسة عميقة وسيساهم في مساعدة اللجنة على الوفاء بمسؤولياتها الجسيمة • وأود أن أطلب من ممثل رومانيا أن يبلغه أطيب تمنياتنا باقامة متعة ناجحة في جنيف • وأود أيضا ، في الوقت ذاته ، أن أرحب بالسفير فرانز فان دونغين الممثل الجديد لهولندا لدى لجنة نزع السلاح الذي عين في الأمانة الأخيرة والذي يشارك اليوم لأول مرة في جلساتنا • ونؤكد له على أننا مستعدون لمواصلة التعاون الجدي الذي يعود بالفائدة على الجميع والذي أقمنه دائما مع سلفه ووفد بلاده •

ان لجنة نزع السلاح توشك ، هذه الأيام ، على الانتهاء من مناقشتها المكرسة للبند ١ من جدول أعمالنا ألا وهو حظر التجارب النووية • وكما هو معلوم فان الجمهورية الديمقراطية الألمانية تتعلق دائما بأهمية عظمى على هذه المسألة • وقد أكد وفدي مجددا على هذا الموقف في ١٦ شباط / فبراير • وطرحت في الوقت ذاته بعض الآراء بشأن معالجة اللجنة ، في المستقبل ، للحظر الشامل للتجارب وقد منا مشروع ولاية لفريق عامل مخصص يعنى بالبند ١ •

وفي نيتي الآن أن أكشف ، بصورة أولية ، عن الاستنتاجات الأولى التي استخلصناها من تبادل الآراء الذي جرى في اللجنة بشأن الحظر الشامل للتجارب وأن أتوسع في بعض الاقتراحات الملموسة التي قدمت خلال النقاش الذي دار حول البند ١ •

ومن دواعي ارتياح وفدي العظيم أن الأغلبية الساحقة من الدول الأعضاء في اللجنة قد أكدت ، منذ بداية هذه الدورة ، على أهمية فرض حظر كامل وعام على تجارب الأسلحة النووية • ونحن متفقون تمام الاتفاق مع السفير فاين سفير هولندا الذي أشار في بيانه الذي ألقاه في ٢ شباط / فبراير الى "أن التوصل الى ابرام معاهدة بشأن حظر التجارب الشامل سيشكل بيانا عمليا ملموسا عن كيفية السيطرة على كثير من الجوانب البالغة التعقيد لسباق التسلح النووي" ( CD/PV.150 ) • وعلاوة على ذلك فقد أكدت وفود كثيرة على الدور العفيد الذي تضطلع به المفاوضات الثلاثية ودعت الأطراف الثلاثة الى استئناف هذه المفاوضات على وجه السرعة وانهاائها بسرعة ونجاح • ولسوء الحظ أن دولة واحدة حائزة للأسلحة النووية ، على الأقل ، تبدو غير مستعدة للاستجابة لهذا النداء •

وفي الوقت ذاته فقد سر وفدي كبيرا بالبيان الصريح الواضح الذي ألقاه ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بشأن المشاكل التي تنطوي عليها المفاوضات الثلاثية • وهكذا رد اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية على نداءات وأسئلة الكثير من وفود الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ، كما أننا نرحب باستعداد الاتحاد السوفياتي مرة أخرى لوضع معاهدة بشأن الحظر الكامل والعام لتجارب الأسلحة النووية موضع التنفيذ حتى ولو لم تتضمن اليها الصين وفرنسا منذ البداية • وبالطبع فان هذا دليل آخر على موقف اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية البناء ازاء حظر التجارب الشامل •

وأخيرا وليس آخرا فقد شدد عدد من الوفود ، مجدداً ، على ضرورة تعزيز دور لجنتنا فسي التفاوض بشأن وضع معاهدة لحظر التجارب الشامل • وقد أعربت معظم بلدان المجموعة الغربية ، الى جانب مجموعتي الدول الاشتراكية والدول غير المنحازة ، بشكل مباشر أو غير مباشر ، عن اهتمامها بإنشاء فريق عامل مخصص يعنى بالبند ١ • واسمحوا لي بأن أقتبس ، في هذا الصدد ، من البيان الأول للوفد الياباني (CD/PV.151) • الذى شدد فيه السفير أوكاوا على أن " تحقيق حظر التجارب الشامل له أهمية قصوى ، وأن هذا الاقتراح عملي وملموس • لذلك يرى وفد بلادي أن قضية حظر التجارب الشامل يجب أن تعالج بشكل منهجي ومركز ، وأن أفضل طريقة لتحقيق ذلك هي ، فسي نظرنا ، إنشاء فريق عامل خاص لهذا الغرض " •

وقد استمع وفدى ، ببالغ الأسف ، يوم ٩ شباط / فبراير • الى البيان الذى ألقاه وفد الولايات المتحدة معللاً نتيجة استعراض الولايات المتحدة ، في الآونة الأخيرة ، لمسائل حظر التجارب الشامل • وعلى خلاف الأهداف المبينة بوضوح للدول الأعضاء في الأمم المتحدة والوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، ولولاية اللجنة وعدد كثير من قرارات الأمم المتحدة ، فقد أعلنت الولايات المتحدة بصراحة بأن " الوقت لم يحن " لفرض حظر شامل على التجارب • وقيل لنا في الوقت ذاته " ان الولايات المتحدة ستعمل بشكل بناء مع اللجنة في جهودها التي تبذلها من أجل بلوغ هذه الغاية " (CD/PV.152) •

غير أنه لم تطرح أية فكرة واضحة عن كيفية حدوث ذلك ، وعلاوة على ذلك فقد عارض وفدا الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ، في السنة الماضية ، إنشاء فريق عامل مخصص يعنى بحظر التجارب الشامل • وفي الوقت ذاته عرض علينا دمج البندين ١ و ٢ من جدول أعمالنا • غير أن من الصعب أن يساعد ادماج البندين وكلاهما يحظى بالأولوية في حل قضية حظر التجارب الشامل • وعلاوة على ذلك فإن اتخاذ مثل هذه الخطوة كقيل بتحويل الانتباه عن البند ١ الذى تمت دراسته طيلة سنوات وقد حان الوقت الآن لاتخاذ قرار سياسي بشأنه • وقد كانت اللجنة محقة في رفض مثل هذا المقترح •

وفي هذا الصدد استمعنا بعظيم الاهتمام الى البيانات التي ألقاها في الآونة الأخيرة بعض الوفود المنتمة الى المجموعة الغربية • وقد لاحظ وفدى باستغراب شديد أن بعض وفود البلدان الغربية غير الحائزة للأسلحة النووية قد بدأت تبتعد عن فكرة الحظر الشامل للتجارب بوصفها " مهمة ذات أولوية " الى " هدف رئيسي نهائي " • فماذا يعني ذلك ؟ هل هذه الوفود مستعدة لأن تنسى ان حظر التجارب الشامل هو خطوة فورية عاجلة لكبح سباق التسلح النووي وأن تتصور أنه " هدف طويل الأجل " كما فعلت ذلك الولايات المتحدة ؟ ان ما نخشاه هو أن يخلق مثل هذا النهج امكانيات لاختراع أسلحة نووية جديدة أكثر تطوراً مثل ما يطلق عليه اسم القنبلة النيوترونية •

وفي الوقت ذاته تم الاعراب عن " أفكار جديدة " بوصفها " حلولاً بديلة " للنهج الشامل الذى لا معدى عنه " بغية الابقاء على " بعض الحركة في العملية التفاوضية " " والابقاء على قوة الدفع للتوصل الى حظر التجارب الشامل " •

ولا يشك وفدى ، بالطبع ، في اهتمام وفود استراليا وكندا واليابان الجدى بالتوصل الى حظر جميع تجارب الأسلحة النووية . ونحن نقدر عظيم التقدير تصميمها على ايجاد مخرج للوضع الذى نشأ عن موقف بعض الدول الحائزة للأسلحة النووية العنيد ازاء حظر التجارب الشامل .

ومن ناحية أخرى لا يمكننا الا أن نشير شكوكا جادة في بعض الأفكار التى أعرب عنها فسي الآونة الأخيرة بشأن زيادة معالجة هذا البند . وهذه الأفكار تشكل ، فى رأينا ، خطرا حقيقيا يتخلل في صرف انتباه هذه اللجنة من النظر في حظر التجارب الشامل الى قضايا ذات أهمية ثانوية .

واسمحوا لى بأن أوضح مآلته ببضعة أمثال . أولا لقد اقترح انشاء " فريق سياسي للخبراء تحت اشراف لجنة نزع السلاح لمناقشة المسائل التى لم تكن موضع اختلاف في المفاوضات الثلاثية من سنة ١٩٧٧ الى سنة ١٩٨٠ " . فما عسى أن تكون مساهمة مثل هذا الفريق في وضع معاهدة لحظر التجارب الشامل ؟ ألا تؤدي تلك المساهمة الى مجرد ازدواجية في المناقشات التى سبق أن أجريناها ونجريها في الجلسات العامة ، مع الايهام بوجود فريق عامل يعنى بحظر التجارب الشامل ؟ ان اهتمامنا الجوهرى ينبغي أن ينصب على وضع معاهدة لحظر التجارب الشامل فسي هيئة فرعية ملائمة تابعة للجنة ، ولا يمكن أن يتحقق ذلك عن طريق انشاء محفل تشاورى .

وقد ادرج وفد الجمهورية الديمقراطية الألمانية في ١٦ شباط / فبراير ، في جدول الأعمال مشروع ولاية مطابق يركز على المهمة الرئيسية ألا وهي وضع مشروع معاهدة .

ثانيا ، طرحت أفكار للتوصل الى حظر شامل للتجارب من خلال اتخاذ جملة من الخطوات " المحدودة " مثل :

توسيع نطاق الانضمام الى المعاهدات القائمة بحيث تشمل الدول الحائزة للأسلحة النووية التى لا تشكل بعد طرفا فيها ؛

تغيير المعاهدات الثنائية مثل معاهدة الحد من التجارب الجوفية للأسلحة النووية ، ومعاهدة التفجيرات النووية السلمية بحيث تصبح معاهدات متعددة الأطراف ؛

تخفيض قوة انفجار التجارب النووية المباحة في سلسلة من المعاهدات .

وقد كانت الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، بالطبع ، دائما الى جانب دراسة كافة الامكانيات التى قد تجعل حظر التجارب الشامل في متناولنا . وهكذا فانها كانت في عام ١٩٦٣ من بين أول الموقعين على معاهدة الحظر الجزئي للتجارب النووية . وقد دعونا طيلة سنوات الدول الأخرى ، وخاصة الصين وفرنسا الى الانضمام الى هذه المعاهدة . وفي عامي ١٩٧٤ و ١٩٧٦ رحبنا بالمعاهدتين المبرمتين بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بشأن الحد من التجارب الجوفية للأسلحة النووية ، والتفجيرات النووية الجوفية لأغراض سلمية ، ومازلنا ننتظر التصديق عليهما . وقد كنا نأمل ، في ذلك الوقت ، في أن تغير الولايات المتحدة موقفها وفي انها قد توافق خلال فترة معينة من الزمن ؛ على حل أكثر شمولاً . لهذا رحبنا ببداية المفاوضات الثلاثية التى شرع فيها فسي عام ١٩٧٧ . ولسوء الحظ أن الولايات المتحدة عطلت هذه المفاوضات من جانب واحد بعد أن أحرزت بعض النجاح .

لقد بذلت ، خلال مدة تجاوزت ٢٠ عاماً ، جهود جبارة من أجل التوصل الى حظر التجارب الشامل . وهكذا شغلت قضية نزع السلاح هذه أذهان الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بشكل دائم خلال مدة أطول من أي مدة استغرقتها قضية أخرى من قضايا نزع السلاح ، كما ذكره ، بحق ، في تقرير الأمم المتحدة بشأن الحظر الشامل للتجارب النووية ( CD/86 ) . أفترجع الآن ، بعد كل ما حدث ، الى نهج تمت مناقشته داخل هذه اللجنة طيلة سنوات ، من أواخر الستينات الى أواسط السبعينات ؟ أن تجربتي الشخصية النابعة من أكثر من سبع سنوات من المشاركة في أعمال هذه اللجنة تجعلني أعتقد أن " نهج العتبة " هذا لا يمكن أن يصل بنا الى إبرام معاهدة لحظر التجارب الشامل الا بصعوبة ، إذ أننا ، بدلا من اجراء مفاوضات بشأن حظر التجارب الشامل ، سننشدل على الأرجح بقضية هامشية واهمين بأننا نتقدم نحو تحقيق ما يسمى " الغاية الطويلة الأجل " .

ثالثا : تم اليوم طرح بعض المقترحات ، إذ قام ممثل الولايات المتحدة الموقر باعادة طرح مثل هذا المقترح من أجل توسيع نطاق ولاية فريق الخبراء العلميين المعني بالظواهر الاهتزازية وللتركيز على الجوانب الادارية والقانونية والمالية للتبادل الدولي للبيانات الاهتزازية ، بل اقترح أيضا انشاء فريق عامل للخبراء الاداريين . وبمنتهى الصراحة فإن وفدي لا يعارض مناقشة وحل الجوانب التنظيمية المتصلة بالتبادل الدولي للبيانات الاهتزازية وغيره من مشاكل التحقق اذا تم ذلك بشكل وثيق مع وضع اتفاق مماثل أي معاهدة لحظر التجارب الشامل . وهكذا تم في عام ١٩٧٧ ، بعد عام من المعارضة ، ارسال خبر من الجمهورية الديمقراطية الألمانية الى فريق الخبراء العلميين المعني بالظواهر الاهتزازية الذي أنشئ في عام ١٩٧٦ بمقتضى مقترح سويدي ، إذ أننا رأينا أن بإمكان مثل هذا الفريق أن يساعد المفاوضات الثلاثية واللجنة على حل مشاكل التحقق الناجمة عن حظر التجارب الشامل . ومن نفس المنطلق شاركت الجمهورية الديمقراطية الألمانية وغيرها من البلدان الاشتراكية لأول مرة في تبادل للبيانات الاهتزازية على أساس تجريبي في العام الفارط .

والآن حيث أننا على علم بالموقف السلبي الذي تقفه الولايات المتحدة من حظر التجارب الشامل ، يمكن أن نتساءل عن نتيجة الشروع في معالجة المقترحات المذكورة أعلاه . ألا يكون ذلك من قبيل الفن من أجل الفن أي " التحرك من أجل الحركة " ؟ لماذا ينبغي توظيف موارد ضخمة في دراسة واقامة نظام دولي غريز لتبادل البيانات الاهتزازية اذا كان التبكير في إبرام معاهدة لحظر التجارب الشامل أمراً بمعناى عن الأنظار ؟ ان علينا أن ننظر في مقترح اليوم الذي طرحه ممثل الولايات المتحدة الموقر في هذا الاطار ، وخاصة فيما يتعلق بإمكانية توسيع نطاق ولاية فريق الخبراء العلميين .

وفي ختام بياني أود أن أؤكد مجددا على اقتناع وفدي بأن شعوب العالم والدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح تنتظر من لجنة نزع السلاح أن تخلص الى أفكار حقيقية بشأن حظر التجارب الشامل ومن الصعب أن تخدم الأفكار الضامضة عن نهج تدريجي محدود وعن المسائل الادارية والتنظيمية الأخرى هذه الغاية . وربما يكون من الأفضل بعد ذلك أن نكون صرحاء ونزهاء ، بشكل كاف ، وأن نذكر في تقريرنا الى الدورة الاستثنائية الثانية أن اللجنة لم تتمكن ، نظرا للموقف الذي اتخذته بعض الدول الحائزة للأسلحة النووية ، من احراز تقدم فيما يتعلق بحظر التجارب الشامل .



الرئيس : بهذا تنتهي قائمة متحدثي اليوم • فهل يرغب أي وفد في أخذ الكلمة ؟

أود الآن أن أرحب ، رغم أنه كان علي أن أفعل ذلك من قبل ، ترحيبا حارا بالمشـلـ الجديد ليولندا السفير فان دونغن الذي انضم إلينا اليوم • وأنا على يقين من أن خبرته السابقة بشأن مسائل نزع السلاح كرئيس للوفد الهولندي إلى مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ، ستكون ذات قيمة بالنسبة للجنة ، أتمنى له التوفيق في قيامه بمهامه في جنيف •

لقد عمت الأمانة اليوم بطلب مني ، ورقة غير رسمية تتضمن جدولا زمنيا للاجتماعات التي ستعقد في اللجنة خلال الأسبوع القادم • وكالعادة فإن الجدول الزمني ليس إلا أمرا إرشاديا ويمكننا أن نعدله كلما مضينا قدما • وإذا لم تكن هناك أي اعتراضات فسنعتبر أن اللجنة موافقة على هذا الجدول الزمني • أعطي الكلمة لممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية •

السيد بروكوفيف ( اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ) ( الكلمة بالروسية ) : لا يرد في الوثيقة التي أشرتم إليها منذ لحظات أي ذكر لاجتماع الفريق العامل المعني بالأسلحة الاشعاعية • وأود معرفة سبب ذلك •

الرئيس : لقد أبلغوني أن الفريق لا يريد عقد أي اجتماع • والكلمة لممثل المكسيك •

السيد غارثيا روبليس ( المكسيك ) : سيدي الرئيس ، ألاحظ أنه لا يوجد أي اجتماعات بعد ظهر الثلاثاء ، وأود بالتالي ، إذا لم يكن هناك أية اعتراضات ، أن تترك فترة بعد ظهر الثلاثاء ، كما ترك بعد ظهر الاثنين ، للفريق العامل المعني بوضع برنامج شامل لنزع السلاح •

الرئيس : هل هناك أي اعتراض ؟

وقد تقرر ذلك •

الرئيس : نظرا لأن هذه هي جلستي العامة الأخيرة بوصفي رئيسا للجنة ، أود الاعراب عن تقديري لأعضاء اللجنة لما قد موه من تعاون وتأيد خلال هذا الشهر • وقد كان علينا أن نتناول عددا من المسائل الصعبة المتعلقة بتنظيم عمل الدورة الحالية الذي هو كما نعرف جميعا مهم بصورة خاصة بسبب الانعقاد الوشيك لدورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح • وأتمنى لخلفي ، مثل إيطاليا ، كل التوفيق في رئاسته لأنه نظرا لأن اللجنة تبدأ النظر في المسائل المضمونة ، سيكون التقدم الذي قد يتم إحرازه خلال شهر آذار / مارس ضروريا للأسياحات التي قد تقدمها اللجنة إلى الدورة الاستثنائية •

وقد أحرزنا ، خلال الشهر الأول ، بعض التقدم في عمل اللجنة ، ولم يكن هذا التقدم للأسف ذا طابع مضموني ، ولكن كان له أهمية مع ذلك • ونحن نقرب من دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح دون أي رقم قياسي يمكن أن نفخر به حقا • إن وحي ضمير البشرية للحقائق التي تجاوزت عبارات القلق على البشرية ترغنا على بذل الجهود أكثر من أيما وقت مضى للتقريب بين كلاً منا وأعمالنا لأننا ، مهما أصبحنا أقوى عسكريا ، فإن هذه القوة لن تدوم إلى الأبد كما تثبت ذلك أقدار من سبقنا من العمالقة العسكريين • فضلا عن ذلك ، فإن التاريخ يشهد أيضا أن خيبة الأمل لا تدوم طويلا •

وربما كانت لجنتنا مدركة كل الادراك لمكافئ التكلفة الاجتماعية والاقتصادية المتصلة بالنفقات العسكرية الضخمة التي ليس لها نتائج أخرى سوى البؤس والفقر بالنسبة لملايين البشر الأبرياء • ونظرا لأن علينا أكبر مسؤولية عن وقف سباق التسلح ، فاننا مسؤولون أمام الله ، وأمام ضمائرنا وأمام الأجيال الحالية والمقبلة عن كل وحدة من الموارد نحولها عن استخدامها الحقيقي ، أى سد الاحتياجات الاقتصادية والثقافية للبشرية ، الى انتاج الأسلحة • ولذلك ، ينبغي لنا متابعة القضايا بعز يد من الاهتمام والعزم وأن نستغني بقدر الامكان عن الخدع السياسية •

ان على كل واحد منا حاضرا هنا أن يتجنب ، بقدر الامكان ، أن ينقل في اتجاه واحد المواقف الرسمية في هذا المحفل • فاذا كنا نحن أنفسنا نؤمن بما نفعل هنا ، وجب علينا اذا أن نجعل أول هدف لنا أن ننقل الى هؤلاء الذين يتخذون القرارات النهائية تطلعات المجتمع العالمي الحقيقية الى سلم دائم وان نقتنعهم بأنه لاغنى عن هذا المحفل والمحافل الشبيهة لتحقيق هذه الغاية وأن نخلص كل انسان على الأرض نهائيا من قلق الابداء • ولا يسعني الا أن آمل فسي أن نبدأ ، في الشهر المقبل ، في اتخاذ خطوات ايجابية في هذا الاتجاه •

وقبل أن أختتم كلمتي ، أود الاعراب عن شكرى للسفير ريكي جايبال الممثل الشخصي للأمين العام وأمين اللجنة لما قدمه من مشورة ومساعدة تجاوزان كل قيمة خلال الشهر الحالي ، فقد كان العمل معه مصدر سعادة وخبرة على السواء • وان اللجنة لسعيدة الحظ لانه يعمل أميناً وموجهاً لها • وانني أتعرب بالامتنان أيضا لجميع أعضاء أمانة اللجنة ، وأيضاً للمترجمين الشفويين ، والخدمات التقنية والقائمين بخدمة المؤتمرات لما قدموه من تعاون •

والآن لدى ما أعلنه وهو أن فريق الاتصال المعني بـ " الاولويات " سيجتمع صباح غد في الساعة ٩/١٥ كما أن الفريق المعني بـ " المبادئ سيجتمع صباح يوم الاثنين في الساعة ١٠/٠٠ في القاعة C-108 •

وعلى نحو ما اتفقت عليه اللجنة في الاسبوع الماضي ، ستعقد جلسة غير رسمية في الساعة ١٠/٣٠ من صباح غد الجمعة • وستعقد الجلسة العامة المقبلة للجنة نزع السلاح في الساعة ١٠/٣٠ من صباح يوم الجمعة ٢ آذار / مارس •

ترفع الجلسة •

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٣٠